المجلة المصرية للسكان وتنظيم الأسرة
معهد الدراسات والبحوث الإحصائية – جامعة القاهرة
المجلد ٤٣ – العدد الثانى ٢٠١٠

الملامح المميزة للأسرة المعيشية بمحافظة الفيوم طبقاً لمستوى الخصوبة المستهدف (طفلين لكل أسرة)

إعـــــداد
د. محمد أحمد عبد الباقي الخولي*

– ٢٠١٠م –

* مدرس بقسم الرياضيات والإحصاء والتأمين - كلية العلوم الإدارية – أكاديمية السادات للعلوم الإدارية.

المجلة المصرية للسكان وتنظيم الأسرة
المجلد ٤٣ ـ العدد الثانى ٢٠١٠

The Distinctive features of households in Fayoum Governorate according to the target level of fertility (two children per family)

By:

Dr. Mohamed Ahmed El.Khouli*

Abstract: The study was conducted in order to improve the properties of the household and increase awareness of the benefits of the adoption of small family consisting of two children within the Fayoum governorate by standing on the most important variables affecting the classification level of household size within the governorate and differences relative according to the size of fertility target of two children per family (i.e., 2.1 per family). And thus it may contribute to reduce inequality relative to these properties in the future, as well as to develop new indicators to help decision-makers and planners of population programs in developing plans and strategies for the Fayoum governorate, to achieve the target fertility rate (2.1 per family).

The study used data from a survey in Fayoum governorate in 2008 carried out by the statistical institute in coordination with the ministry of state for family and population through (512) case (or households) which were represented a stratified random sample of the reality of families living in Fayoum governorate. Regression logistic method was used to estimate the probability of the existence of two child or less in the light of these cases.

It used on the level of each of the total, urban and rural areas. Results of the logistic model have shown at an aggregate level of the governorate that residence, age, age at first marriage, marital status, educational level, income monthly, the adequacy of the monthly income, polygamy, belonging to a political party, owning a car contribute to statistically significant increase in the probability of existence two children or less to the household where it was found that the level of significance for the coefficients of these variables is less than 0.05, which refers to the ability to classify the level of household size within the Fayoum governorate (two or less / more than two children).The study recommended some programs and proposed policies to strengthen the policy the concept of small family within the Fayoum governorate.

* **Lecturer, Department of Mathematics, Statistics and Insurance, Faculty of Management Science, Sadat Academy for Management Sciences.**

١ – خلفية الدراسة:

أصبح خفض معدلات النمو السكاني للوصول إلى معدل الإحلال ٢.١ طفل لكل سيدة بحلول عام ٢٠١٧م بجانب الارتقاء بالخصائص السكانية أهداف محورية للسياسة القومية السكانية داخل جمهورية مصر العربية بهدف الحد من المشكلة السكانية ورفع مستوى التنمية البشرية للمواطنين داخل الدولة ولاسيما بمحافظات الوجه القبلي ذات النمو السكاني المرتفع، لذا أصبحت من أهم أولويات السياسات السكانية في مصر في الوقت الحالي العمل المتواصل على إيجاد المقترحات والاستراتيجيات المناسبة لتغيير الاتجاهات والسلوك لتبني مفهوم الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين.

وقد أشار المؤتمر العربي للسكان والتنمية ٢٠٠٩م بالدوحة إلى أن مصر من بين الدول العربية التي أظهرت تباطؤ في اتجاهات معدلات الخصوبة حيث قد حدث تعثر في اتجاهات معدلات الخصوبة خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠ ثم انخفضت خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥م، ورغم زيادة انتشار وسائل منع الحمل بنسبة (١٦.٧%) خلال فترة التعثر إلا أن متوسط عدد الأطفال المرغوب ثلاثة (٣) أطفال لأي امرأة في مصر ، كما لم يرسخ بعد نمط الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين فضلاً عن أن تقديرات معدل الخصوبة المرغوبة أعلى من مستوى الإحلال (التيجاني، طاهر، ٢٠٠٩م). وهو ما أكدته نتائج المسح السكاني الصحي في مصر عام ٢٠٠٨م حيث بلغ معدل الإنجاب الكلي ٣ أطفال لكل سيدة متزوجة حيث لم ينخفض المعدل إلا بنسبة قليلة جداً لم تتجاوز ٠.١% عن نتائج المسح السكاني الصحي عام ٢٠٠٥م حيث بلغ ٣.١ طفل لكل سيدة متزوجة.

كما أوضحت نتائج مسح تباطؤ معدلات الخصوبة عام ٢٠٠٣م أن الانتقال من معدلات الخصوبة الحالية في مصر البالغة ٣.٢ مولود لكل سيدة إلى معدل الإحلال المستهدف ٢.١ مولود كل سيدة يتطلب خفض معدلات الخصوبة المرغوب فيها وغير المرغوب فيها على حد السواء كما أكدت على ضرورة تغيير السلوك الإنجابي لتبني مزايا الأسرة ذات الطفلين (مجلس السكان الدولي، ٢٠٠٣م)، كما أظهرت نتائج التعداد السكاني لعام ٢٠٠٦م عدم وجود اختلافات تذكر في الزيادة السكانية خلال الفترة التعدادية من عام ١٩٩٦م حيث بلغت ٢٢.٤% حتى عام ٢٠٠٦م حيث بلغت ٢٢.٩%، وهذا يشير إلى التباطؤ في انخفاض معدلات الزيادة السكانية خلال فترات التعداد السكاني في مصر (الشيمي، صالح، ٢٠٠٨م). وكانت من أهم أسباب هذا التباطؤ وجود الموروثات الثقافية والاجتماعية التي تميل إلى الأسر الكبيرة العدد والعزوة مما تؤثر على قناعتهم لضبط النمو السكاني وتفضيل الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين.

وتعتبر محافظة الفيوم من المحافظات ذات النمو السكاني المرتفع ولها خصائص سكانية متدنية حيث بلغ معدل المواليد الخام لعام ٢٠٠٩م لمحافظة الفيوم ٣٢.٢ مولود لكل ألف من السكان وهو أعلى من إجمالي الجمهورية الذي بلغ قيمته ٢٦ مولود لكل ألف من السكان، كما بلغت نسبة التغير في زيادة عدد السكان بين تعداد ١٩٩٦م وتعداد ٢٠٠٦م لمحافظة الفيوم ٢٦% وهي أعلى من معدل التغير بين نفس التعدادين لإجمالي الجمهورية الذي بلغ ٢٢% (ملحق رقم (١) – إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٠٦م)، كما احتلت محافظة الفيوم الرتبة الأخيرة في دليل التنمية البشرية بين محافظات جمهورية مص العربية طبقاً لتقرير التنمية البشرية في مصر عام٢٠٠٤م حيث بلغ دليل التنمية البشرية لمحافظة الفيوم ٠.٦٠٣ وهو أقل بالمقارنة إلى إجمالي الجمهورية حيث بلغ دليل التنمية البشرية ٠.٦٨٧.

وفي إطار ذلك فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الوقوف على أهم الخصائص المميزة للأسرة المعيشية داخل محافظة الفيوم واختلافاتها النسبية طبقاً لحجم الخصوبة المستهدف طفلين لكل أسرة (أي ٢.١ لكل أسرة). والذي من شأنه أن يساهم في تقليل التفاوت النسبية لهذه الخصائص مستقبلاً، وزيادة إدراك المجتمع بمزايا الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين،

بالإضافة إلى وضع مؤشرات جديدة لدى صانعي القرار ومخططي البرامج تساهم في تطوير الخطط والاستراتيجيات السكانية لمحافظة الفيوم لتحقيق معدل الخصوبة المستهدف.

٢- مشكلة الدراسة:

انطلاقاً لما أشارت إليه نتائج التعداد السكاني عام ٢٠٠٦م إلى وجود نمو سكاني متزايد للسكان بمحافظة الفيوم خلال السنوات التعدادية من عام ١٩٧٦م حيث بلغ عدد السكان ١.١٤ مليون نسمة تقريباً حتى عام ٢٠٠٦م حيث بلغ عدد السكان ٢.٥ مليون نسمة تقريباً، كما بلغ متوسط حجم الأسرة المعيشية طبقاً لتعداد ٢٠٠٦م ٤.٥ وهو أعلى مقارنة بإجمالي الجمهورية حيث بلغ ٤.٢، كما أن متوسط حجم الأسرة المعيشية بمحافظة الفيوم أعلى في الريف حيث بلغ ٤.٦ عنه في الحضر حيث بلغ ٤.١ فرد.

وانطلاقاً من الحاجة الماسة إلى استمرار تضافر الجهود لإقناع الأسر المعيشية المصرية بتبني مفهوم الأسرة الصغيرة المكونة من الطفلين استناداً على أسس ودلائل علمية تزيد من قناعتهم لأهمية تبني هذه السياسة حيث أن المستهدف ضمن أهداف السياسة السكانية القومية في مصر هو الوصول إلى نسبة السيدات اللاتي يكتفين بطفلين إلى ٧٥% في حين أشارت معظم الدراسات والبحوث أن نسبة السيدات المتزوجات اللاتي ترغبن في إنجاب طفلين تصل حوالي ٥٠% أي أن السياسة القومية للسكان في مصر لم تحقق بعد النسبة المستهدفة لها لتحقيق أحد المحاور الرئيسية لاستراتيجيتها القومية المنشودة (المحور الثاني للإستراتيجية القومية للسكان).

ومن المنطلقات السابقة فقد تبلورت مشكلة الدراسة: إلى ضرورة المساهمة في تحديد أهم التفاوتات والاختلافات النسبية لخصائص الأسرة المعيشية طبقاً لحجم الأسرة الأمثل (طفلين / أكثر من طفلين) بمحافظة الفيوم بهدف المساهمة في تحسين الوضع السكاني والتنموي داخل المحافظة، والعمل على رفع الوعي لدي المواطنين والمهتمين بقضايا السكان بمزايا الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين والأخذ بعين الاعتبار الخصائص السكانية التي يمكن أن تساهم في خفض معدلات النمو السكاني ولاسيما في محافظة الفيوم أحد المحافظات ذات النمو السكاني المرتفع، ومن ثم تحديد الخطط والبرامج والندوات نحو القطاعات المستهدفة بالتوعية السكانية لتبني حجم الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين بما يساهم في تحقيق أحد الأهداف المنشودة للسياسة السكانية الحالية في مصر تجاه قضية التنمية والسكان.

٣- مبررات الدراسة:

- قلة الدراسات المتعمقة التي تلقي الضوء على مزايا الأسرة الصغيرة في تحسين خصائص الأسرة المعيشية بمحافظة الفيوم ومدى تأثير بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في تحديد حجم الأسرة.
- تعتبر محافظة الفيوم ضمن محافظات الوجه القبلي عالية النمو السكاني ومنخفضة التنمية البشرية نظراً لارتفاع مستوى الخصوبة بها حيث بلغ
- إمداد صانعي القرار ومخططي البرامج السكانية بأهمية تنمية بعض المؤشرات التي لها دور في خفض عدد السكان فضلاً عن التوعية بأهمية تبني الأسرة ذات الحجم الصغير (طفلين أقل) والتي من شأنها تساهم في تراجع مستوى الخصوبة داخل محافظة الفيوم إلى المستوى الإحلالي المستهدف تبعاً لسياسة الدولة السكانية.

٤- أهداف الدراسة:

الهدف العام للدراسة: تحسين خصائص الأسرة المعيشية من خلال زيادة الإدراك بمزايا تبني سياسة الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين داخل محافظة الفيوم.

الأهداف الفرعية:

١. تحديد الاختلافات النسبية لخصائص الأسرة المعيشية بمحافظة الفيوم تبعاً لحجم الأسرة (طفلين فأقل/ أكثر من طفلين).
٢. تحديد أهم الملامح المميزة (أي المتغيرات المؤثرة) التي لها دور معنوي في تصنيف حجم الأسر المعيشية (طفلين فأقل/ أكثر من طفلين) تبعاً لكل من الحضر والريف داخل محافظة الفيوم.
٣. تحديد سياسات وبرامج مقترحة لزيادة تبني الأسر الصغيرة ذات الطفلين داخل محافظة الفيوم.

والشكل التالي يعكس الإطار العام لمشكلة الدراسة والأهداف العامة معاً:

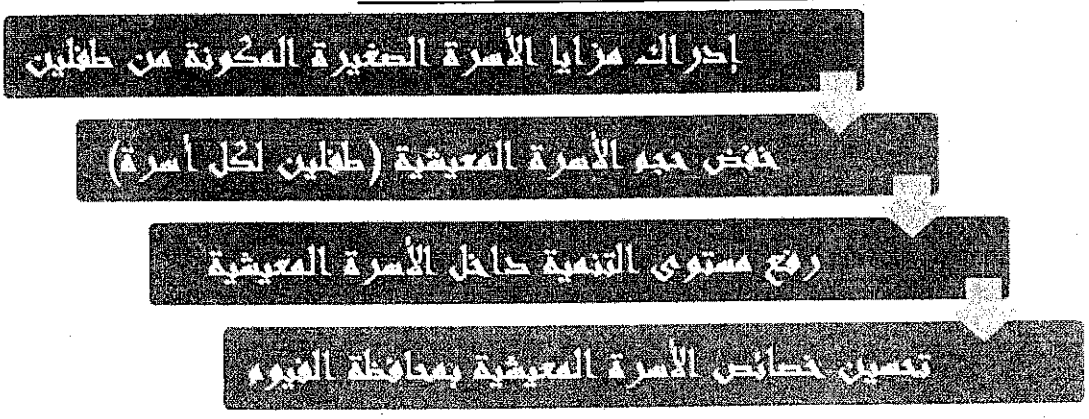

شكل رقم (١): الإطار العام لمشكلة وأهداف الدراسة العامة

٥- منهجية الدراسة:

٥-١- المجال المكاني:

يتناول المجال المكاني للدراسة محافظة الفيوم بجمهورية مصر العربية، وتنقسم المحافظة إلى ست مراكز إدارية (الفيوم، سنورس، ابشواي، يوسف الصديق، طامية، اطسا).

٥-٢- المجال البشرى:

ترتكز الدراسة الحالية بصورة أساسية على السكان المقيمين بمحافظة الفيوم حيث يبلغ عدد السكان بالمحافظة ٢.٥١٢.٧٩٢ نسمة طبقاً للتعداد السكاني عام ٢٠٠٦م، وتبلغ عدد الأسر المعيشية داخل المحافظة ٥٦٢.٩٢٥ أسرة، كما يبلغ متوسط حجم الأسرة ٤.٥ طفل لكل سيدة متزوجة.

٥-٣- نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تعتمد الدراسة الحالية على التحليل الكمي للبيانات من خلال منهج دراسة الحالة لتناولها حالة الأسرة المعيشية لمحافظة الفيوم أحد المحافظات التي لها معدلات نمو سكاني مرتفع، بالإضافة إلى تصميم الدراسة مبني على التحليل الوصفي والاستدلالي من حيث كونها تعتمد على التوصل إلى مجموعة مؤشرات جديدة لها دور معنوي في تصنيف حجم الأسرة

المعيشية بما يساهم في رسم الخطط والسياسات المرتبطة بتغيير السلوك الإنجابي لتبني الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين، كما تعتبر وحدة البيانات التي تعتمد عليها الدراسة في التحليل هو الأسرة المعيشية الواحدة شاملة للخصائص المتعلقة برب الأسرة.

٥–٤– مصادر البيانات:

جاءت الدراسة الحالية معتمدة على مصادر البيانات الآتية:

مصادر مباشرة: بيانات المسح الخاص بدراسة محافظة الفيوم التي قام بها معهد الدراسات والبحوث الإحصائية بالتعاون مع وزارة الدولة للأسرة والسكان عام ٢٠٠٨م بصفة أساسية حيث اعتمد المسح على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٥١٢) أسرة معيشية ممثلة لواقع الأسر داخل محافظة الفيوم.

مصادر غير مباشرة:

- تقارير المسح السكاني الصحي في مصر DHS2008، DHS2005.
- النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت عام ٢٠٠٦م الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بجمهورية مصر العربية.
- موقع ونشرات مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار مجلس رئاسة الوزراء، جمهورية مصر العربية **(http://www.indicators.gov.eg/index)**

٥–٥– الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- المقاييس الأساسية للبيانات باستخدام النسب المئوية والتكرارات.
- اختبار كاي تربيع **Chi- Square** لفحص وتقييم العلاقة بين عدد المتغيرات الوصفية وبين تصنيف حجم الأسر المعيشية (طفلين فأقل/ أكثر من طفلين).
- نموذج تحليل الانحدار اللوجيستي **Logistic Regression** بهدف تقدير الاحتمالات للأسرة المعيشية لكونها أسرة صغيرة مكونة من طفلين (P = p (Family size has two children =1) أي أن المتغير التابع هو تصنيف حجم الأسر المعيشية حيث أن الأسرة ذات طفلين فأقل تأخذ الكود (1) بينما الأسرة ذات أكثر من طفلين أخذ الكود (0) حيث أن هذا النوع من التحليل يفضل التعامل مع المتغير التابع ذات الفئتين **(Dichotomous Variables)** بحيث يتم تحديد تأثير المتغيرات المستقلة المستخدمة (X_k) داخل الدراسة في تقدير احتمالات التغير للمتغير التابع. وتأخذ شكل معادلة نموذج الانحدار اللوجيستي الصيغة التالية:

$$Log\left(\frac{P}{1-P}\right) = b_0 + b_1x_1 + b_2x_2 + \ldots\ldots\ldots + b_kx_k$$

ويقدر احتمال التغير في تصنيف المتغير التابع من خلال شكل المعادلة التالية:

$$P = \frac{Odd\ \ Ratio}{1 + Odd\ \ Ratio}$$

٦– الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات والبحوث السابقة بمثابة حجر الأساس الذي ترتكز عليه الدراسة الحالية في رصد الواقع الحالي وأساس التحليل لما آلت إليه من نتائج بما يضمن عملية تراكم المعرفة وتواصلها.

لذا انطلاقاً من تكوين صورة مفصلة عن أهمية تبني الأسر المعيشية داخل محافظة القيوم لمفهوم الأسرة الصغيرة ذات الطفلين تحقيقاً لخفض معدلات النمو السكاني ورفع مستوى التنمية للمواطنين بهدف توفير ظروف معيشية أفضل للأسرة

وضمان تربية وتعليم أفضل للأبناء داخل الأسرة، فإنه سوف يتم استعراض أهم الدراسات والبحوث من خلال تصنيفين أساسيين كالتالي:

- دراسات ركزت مفهوم ومزايا تبني الأسرة الصغيرة (لها طفلين فقط) بهدف تحقيق مستوى الإحلال المستهدف ضمن السياسة القومية للسكان داخل مصر.
- دراسات ركزت على مشاكل النمو السكاني والتنمية بمحافظة الفيوم باعتبارها من المحافظات التي لها نمو سكاني مرتفع ومستوى متدني من التنمية البشرية.

أولا: الدراسات التي تناولت مفهوم تبني سياسة الأسرة الصغيرة ذات الطفلين:

- **دراسة (التيجاني، طاهر، ٢٠٠٩م):** أشارت إلى أن الوصول إلى الخصوبة الإحلالية في مصر في وقت قريب يتوقف غالباً على مزيد من الانخفاضات في الخصوبة الزواجية الناجمة عن توسعة تغطية برامج تنظيم الأسرة ورفع كفاءتها (تقليل الخصوبة غير المرغبة).

- **دراسة (نجيب، محمد وآخرين، ٢٠٠٩م):** وقد استهدفت تحليل ملامح الإنجاب في مصر ومدى إمكانية تحقيق معدل الإحلال عام ٢٠١٧م مع تحديد أوجه الفرص والتحديات، وقد أوضحت إمكانية وصول مصر إلى مستوى الإحلال عام ٢٠٢٩م، وأشارت إلى سوء أحوال الأسر المعيشية في أقاليم الوجه القبلي وانتشار الأمية وانخفاض المستوى الاقتصادي ولاسيما بين السيدات.

- **دراسة (الزيني، ليلي، ٢٠٠٨م):** أشارت إلى وجود فجوة نتيجة النقص في المعلومات حول الآراء والاتجاهات الخاصة بالاكتفاء بطفلين ، وهدفت إلى وصف اتجاهات الزوجات المصريات نحو الاكتفاء بإنجاب طفلين، وبيان العوامل المرتبطة بهذه الرغبة، وأشارت إلى أن السيدات في الوجه القبلي أقل ميلاً لتقبل فكرة الاكتفاء بطفلين.

- **دراسة (عثمان، ماجد، ٢٠٠٨م):** وقد هدفت إلى إلقاء الضوء على خصائص المواليد في مصر حيث تزايد عددهم ليتخطى ١.٩ مليون مولود سنوياً، وقد اقترحت الدراسة التسويق الاجتماعي لمفهوم الأسرة الصغيرة ذات الطفلين مع التركيز على تعديل السلوك الإنجابي للأسر حيث ذلك يتيح للطفل ظروف صحية واجتماعية أفضل.

- **دراسة (زكي، حسن حسين، ٢٠٠٨م):** هدفت إلى التعرف على أنماط واتجاهات الشباب بشأن المباعدة بين الولادات في مصر حيث أن ٥٠% منهم يعتبروا أن تأجيل الحمل الأول فكرة غير جيدة. كما أن السيدات ذات المستوى الاقتصادي والتعليمي الأقل وغير العاملات يلدن بعد فترات قصيرة (أقل من ثلاث سنوات).

- **دراسة (كاسترلاين، جون، و رشدي، رانيا، ٢٠٠٨م):** تناولت تحليل أسباب التباطؤ واقتراح السياسات التي يمكن أن تساعد على تحقيق الوصول إلى معدل الإحلال أي طفلين لكل سيدة. كما ركزت على بحث السلوك الإنجابي في مصر واتجاهات الرأي نحو تقبل فكرة الأسرة ذات الطفلين. وقد أظهرت النتائج إلى أنه رغم إدراك السيدات لمزايا الأسرة المكونة من طفلين إلا أنه لا يوجد اقتناع بالالتزام بهذا العدد وأن نسبة ٥٠% السيدات اللاتي ترغبن في إنجاب طفلين، كما أشارت إلى ضرورة التركيز على فوائد ومزايا الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين.

- **دراسة (نوار، ليلي، ٢٠٠٨م):** هدفت إلى دراسة اتجاهات الشباب نحو الإنجاب وتنظيم الأسرة في الأعمار ما بين ١٨-٢٩ سنة، وأشارت النتائج إلى أن ٥١% من الذكور و٥٨% من الإناث لديهم الرغبة في إنجاب طفلين فقط، بينما الباقي لديهم الرغبة في إنجاب ثلاثة أطفال أو أكثر، كما أشارت إلى وجود مزايا للأسرة الصغيرة.

– **دراسة (عبد التواب، نهلة، ٢٠٠٨م)**: وقد استهدفت تحليل نتائج مسح تباطؤ معدلات الخصوبة عام ٢٠٠٣ الذي أجري على عينة مكونة من ٣٢٨٦ سيدة متزوجة من بين السيدات اللاتي شملهن عينة مسح متابعة المؤشرات السكانية الصحية في مصر لعام ٢٠٠٣م. وقد أشارت إلى وجود تحديات تحول دون تحقيق هدف الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين من أهمها ضعف الاقتناع بهذا المبدأ بين الأسر والرغبة في إنجاب طفل من كل نوع.

ثانياً: الدراسات التي تناولت مشاكل النمو السكاني والتنمية بمحافظة الفيوم:

– **دراسة (نجيب، محمد وآخرين، ٢٠٠٨م)**: وقد استهدفت تحديد الملامح الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية لمحافظة الفيوم مقارنة بإجمالي الجمهورية، وقد أشارت الدراسة إلى وجود نمو سكاني متزايد بمحافظة الفيوم خلال السنوات التعدادية المختلفة من عام ١٩٤٧م حتى عام ٢٠٠٦م، وكذلك ارتفاع معدلات المواليد والزيادة الطبيعية مقارنة بإجمالي الجمهورية، وقد اقترحت بعض الخطط والبرامج التنموية لتحسين الخصائص السكانية بالمحافظة.

– **دراسة (المكتب الإقليمي للسكان بمحافظة الفيوم، ٢٠٠٧م)**: هدفت إلى تقييم الخطط الإستراتيجية السابقة، بهدف العمل على خفض معدل النمو السكاني والارتقاء بمستوى خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

– **دراسة (المكتب الإقليمي للسكان بمحافظة الفيوم، ٢٠٠٤م)**: وقد تناولت أهم المشكلات التي تعوق أهداف التنمية لمحافظة الفيوم والحلول المقترحة لها مثل ارتفاع نسب الأمية والبطالة الزواج المبكر وتأثيره على زيادة الإنجاب.

– **دراسة (المجلس القومي للسكان ، ٢٠٠٣)**: استهدفت الدراسة تحليل الأوضاع السكانية والإنجابية في محافظة الفيوم للوقوف علي عوامل انتشار استخدام وسائل تنظيم الأسرة في محافظة الفيوم.

– **دراسة (هاشم، صلاح ، ٢٠٠٤م)**: وقد تناولت مؤشرات تخطيطية لتحقيق العدالة في توزيع الخدمات على سكان الحضر، كما أوصت بضرورة وجود جهاز لتنسيق الخدمات الاجتماعية والسكانية بمدينة الفيوم.

– **دراسة (عبد المجيد، هناء، ٢٠٠١م)**: أكدت على إستراتيجية تدعيم القيادات النسائية الريفية في أداء أدوارها، ولاسيما تغيير السلوك الإنجابي ومساهمتهم في إشباع احتياجات المرأة الريفية الاقتصادية والتعليمية.

– **دراسة (إبراهيم، وفاء، ٢٠٠٠م)**: قامت بتحديد أهم العوامل المؤثرة على كفاءة برنامج التنمية الريفية المتكاملة بمحافظة الفيوم، وقد أشارت إلى وجود فروق معنوية لتأثير العوامل الاقتصادية على كفاءة البرنامج.

– **دراسة (عبد العليم، فاطمة، ١٩٩٩م)**: ركزت على العوامل الاجتماعية والثقافية السائدة لدى المرأة في المجتمع الريفي بمحافظة الفيوم وتؤثر على صحتها الإنجابية.

– **دراسة (صالح، عماد، ١٩٩٩م)**: تبلورت في تحديد المعوقات التي تواجه تطبيق سياسة تنظيم الأسرة في المناطق الريفية بمحافظة الفيوم، وقد تمثلت أهم النتائج في إهمال السياسة الحالية لتنظيم الأسرة لدور الرجل علاوة على ضعف مشاركته، بالإضافة إلى افتقادها لنظام متابعة وإشراف رقابة قوي. كما أوصت بضرورة الاهتمام بالدراسات والبحوث على كافة المستويات لتقييم عائد السياسات الحالية لتنظيم الأسرة أول بأول.

– **دراسة (المجلس القومي للسكان، ١٩٩٧م)**: استهدفت دراسة أسباب عدم استخدام وسائل تنظيم الأسرة في المحافظة وكيفية رفع نسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة. كما أشارت إلى أن تواجد الأسر تحت ظروف معيشية متدنية نتيجة زيادة متوسط حجم الأسر المعيشية فضلاً عن تدني مستوي التعليم للمرأة.

- **دراسة (مشروع صحة الريف بالفيوم، ١٩٩٧م)**: هدف الدراسة وضع تصور مبدئي عن وضع الصحة الإنجابية في مركز إطسا بمحافظة الفيوم من خلال مجموعة من المقابلات مع أفراد المجتمع، وقد تركزت النتائج على أن معظم شكاوى المرأة على المشاكل الصحية المتعلقة بدورهن الإنجابي.
- **دراسة (عرفان، محمود ١٩٩٦م)**: هدفت إلى تنمية المساعدات الذاتية لسكان المجتمعات العشوائية بمحافظة الفيوم مع الوقوف على أهم المشكلات التي تعاني منها، وقد تحدد المجال المكاني للدراسة بمنطقة جعفر بدار الرماد حي شرق بمحافظة الفيوم من خلال عينة عشوائية بلغ عددها (٨٠) مفردة ممثلة للأسر المعيشية.
- **دراسة (طاهر، هالة، ١٩٩٤م)**: قد هدفت إلى تحديد قدرة برامج أو مشروعات التنمية على تحقيق أهدافها داخل محافظة الفيوم، وأيضاً تحديد المعوقات التي تواجهها بهدف التوصل إلى المقترحات اللازمة لمواجهتها.

٧- التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة قد تبين الآتي:

- أكدت على ضرورة تبني مفهوم الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين في إطار تحقيق أحد أهداف السياسات السكانية القومية المعنية بخفض معدلات النمو السكاني ولاسيما محافظة الفيوم وما أشارت إليه بعض الدراسات من كونها أحد المحافظات ذات النمو السكاني المرتفع ومستوى التنمية المتدني ولاسيما الأوضاع المتعلقة بالمرأة التي تعتبر المسئول الأساسي عن تغيير السلوك الإنجابي نحو معدل الخصوبة المستهدف.
- أشارت إلى أنه رغم الجهود المبذولة من قبل الدولة لتنظيم الأسرة بهدف خفض معدل النمو السكاني إلا أنه مازال هناك وجود نقص كبير في المعلومات والبيانات عن اتجاهات والسلوك الإنجابي للأسر المعيشية نحو الاكتفاء بطفلين، ولا توجد محاولات علمية كافية لإظهار مزايا الأسرة المكونة من طفلين.
- أشارت إلى وجود نسبة غير مرضية للسيدات اللاتي ترغبن في إنجاب طفلين فقط تصل إلى حوالي ٥٠% لتحقيق السياسات السكانية المستهدفة للدولة على الرغم من إدراك السيدات لمزايا الأسرة المكونة من طفلين إلا أنه مازال هناك عدم اقتناع حقيقي بالالتزام بمعدل الإحلال المستهدف .
- البعض منها أشار إلى سوء أحوال الأسر المعيشية في أقاليم الوجه القبلي – منها محافظة الفيوم- نتيجة انتشار الأمية والبطالة وانخفاض المستوى الاقتصادي بين السيدات والتي تعتبر أحد الأسباب الرئيسية لعدم إدراك المرأة لمزايا الأسرة المكونة من طفلين والتواصل الفعال مع سياسات الدولة السكانية.

مما سبق يتضح لنا الفرصة في تحديد النقاط التي لم تتناولها الدراسات السابقة لكي يتم تناولها في هذه الدراسة حيث نجد أنه على الرغم من اهتمام الكثير من الدراسات والبحوث بالخصوبة وتنظيم الأسرة وضرورة تبني مفهوم الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين لتحقيق معدلات الإحلال المستهدفة بحلول عام ٢٠١٧م إلا أنها مازالت قاصرة عن استعراض مزايا الأسرة الصغيرة المكونة من الطفلين من خلال أسلوب علمي متقدم يستند إلى إبراز أهم الاختلافات الاقتصادية والاجتماعية بينها وبين الأسرة المكونة من أكثر من طفلين استناداً إلى دراسة حالة لأحد المحافظات ذات النمو السكاني المرتفع.

كما تستهدف الدراسة الحالية أيضاً الوصول إلى أهم المؤشرات التي لها دور معنوي في إبراز الملامح الرئيسية التي تؤثر في تحديد تصنيف حجم الأسرة المعيشية المكونة من طفلين، بما يساهم في نشر مزايا الأسرة الصغيرة ودافع للعديد من الأسر ولاسيما السيدات لتبني هذه السياسة القومية المستهدفة علاوة على أنه قد يكون معين لصانعي القرار للتعامل مع هذه المؤشرات، ووضع الخطط والبرامج السكانية التي تستهدفها، وخصوصاً أن الدراسة قد استهدفت محافظة الفيوم أحد محافظات الوجه القبلي التي تتميز بنمو سكاني مرتفع ومتوسط حجم أسرة معيشية أعلى مقارنة بإجمالي الجمهورية.

٨- نتائج الدراسة:

لكي يمكن دراسة أسباب ومتطلبات تبني سياسة مفهوم الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين فالأمر يستلزم عرض بعض المقارنات التي توضح حجم الاختلاف بين معدلات النمو السكاني لمحافظة الفيوم عن إجمالي الجمهورية مما يشكل في النهاية ضغطاً على موارد الدولة.

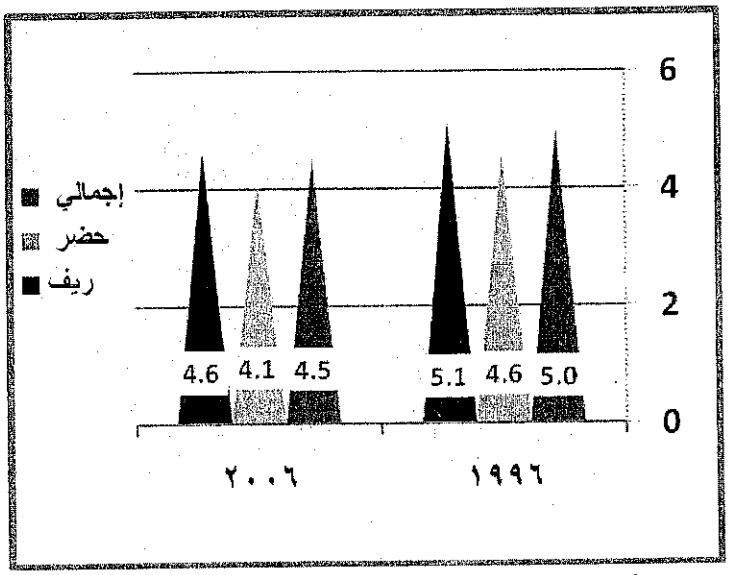

الشكل رقم (١): متوسط حجم الأسرة المعيشية لمحافظة الفيوم خلال سنوات التعداد لعامي ١٩٩٦م و ٢٠٠٦م

ويتضح من الشكل رقم (١) أن حجم الأسرة المعيشية بمحافظة الفيوم بلغ ٤.٥ طبقاً لتعداد ٢٠٠٦م بينما بلغ في تعداد ١٩٩٦م ٥.٠ أي أنه مازال مرتفع حيث بلغت نسبة التغير بين التعدادين ٠.٤ وكذلك الحال بالنسبة لحجم الأسرة المعيشية لكل من الحضر والريف.

كما يوضح الشكل أن متوسط حجم الأسرة المعيشية في الريف أعلى من الحضر وإجمالي المحافظة في كلا من التعدادين عامي ١٩٩٦ و ٢٠٠٦م حيث بلغ حجم الأسرة المعيشية في الريف ٤.٦ في تعداد ٢٠٠٦م وبلغ ٥.١ في تعداد ١٩٩٦م.

وبصفة عامة قد سجلت بيانات التعداد السكاني عام ٢٠٠٦م لمحافظات الوجه القبلي وجود زيادة لمعدل حجم أفراد الأسرة المعيشية بنسبة بلغت ٤.٦ فرد، كما أشارت بيانات المسح السكاني الصحي عام ٢٠٠٨م إلى ارتفاع معدل الخصوبة حيث وصل معدل الإنجاب الكلى إلى ٣.٦ بريف الوجه القبلي أعلى من الحضر حيث بلغ ٣.٠ بينما إجمالي الجمهورية ٣.٠، كما تشير المؤشرات إلى أن معدل استخدام وسائل تنظيم الأسرة في الوجه القبلي بلغ ٥٢.٧% عام ٢٠٠٨ بينما متوسط الاستخدام على مستوى الجمهورية بلغ ٦٠.٣%، أي أن جزء كبير من مشكلة تحقيق سياسة السكان المستهدفة لطفلين تكمن في محافظات الوجه القبلي وبما فيها محافظة الفيوم.

ومن ثم للوقوف على التغيرات في معدلات الخصوبة الكلية ونسب الممارسة لوسائل تنظيم الأسرة لمحافظة الفيوم خلال الفترة من ١٩٨٨-٢٠٠٨م مقارنة بإجمالي الجمهورية وإجمالي إقليم الوجه القبلي اعتماداً على بيانات المسوح السكانية

الصحية في مصر DHS يتم استعراض الأشكال البيانية رقم (٢) و (٣) حيث نلاحظ ارتفاع معدلات الخصوبة وانخفاض نسب الممارسة لمحافظة الفيوم مقارنة بإجمالي الجمهورية، ويتم تناولها كما يلي:

- يتضح من الشكل رقم (٢) وجود انخفاض ملحوظ في معدلات الخصوبة الكلية على مستوى الجمهورية ومحافظة الفيوم وإقليم الوجه القبلي إلا أنه لم تحقق المستوى المستهدف للخصوبة (طفلين ٢.١ لكل أسرة) ضمن سياسات السكان، وقد حققت محافظة الفيوم مستوى للخصوبة ٣.٣ طبقا للمسح السكاني الصحي ٢٠٠٥م وهو كان أعلى من إجمالي الجمهورية ٣.١، وبصفة عامة نجد أن مستوى معدل الخصوبة الكلي لإجمالي إقليم الوجه القبلي طبقاً لأخر مسح سكاني صحي عام ٢٠٠٨م بلغ ٣.٤ وهو أعلى من إجمالي الجمهورية حيث بلغ ٣.٠ طفل. أي مازالت مشكلة زيادة الخصوبة في محافظات الوجه القبلي – ومن ضمنها محافظة الفيوم – تشكل عائقاً أمام تحقيق سياسات السكانية المستهدفة داخل الدولة (طفلين لكل أسرة) وضغطاً على موارد الدولة.

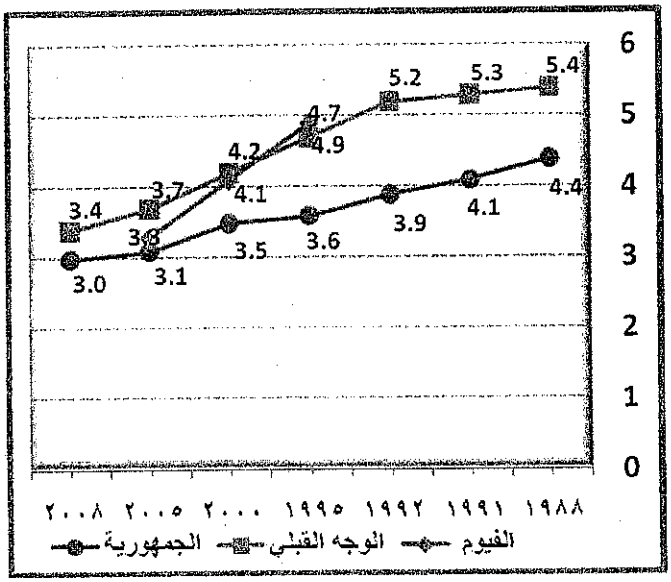

الشكل رقم (٢): معدلات الخصوبة الكلية لمحافظة الفيوم مقارنة بإجمالي الجمهورية والوجه القبلي للفترة من ١٩٨٨-٢٠٠٨م

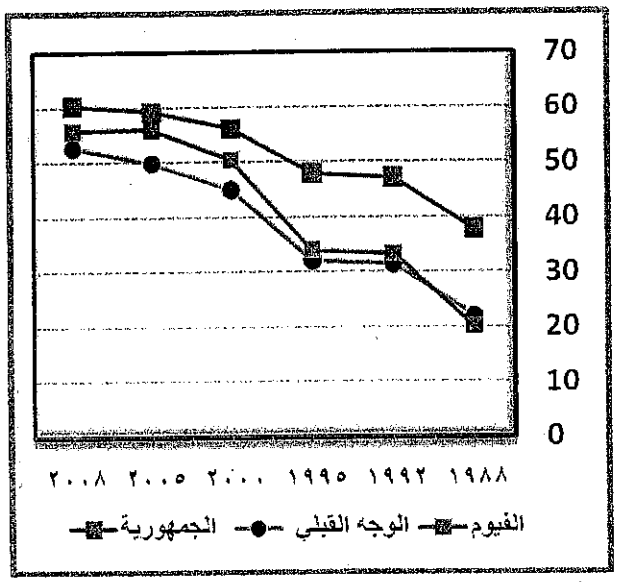

الشكل رقم (٣): نسب الممارسة لوسائل تنظيم الأسرة بمحافظة الفيوم مقارنة بإجمالي الجمهورية والوجه القبلي للفترة من ١٩٨٨-٢٠٠٨م

- يتضح من الشكل رقم (٣) وجود ارتفاع ملحوظ في نسب ممارسة وسائل تنظيم الأسرة على مستوى الجمهورية ومحافظة الفيوم وإقليم الوجه القبلي إلا أننا نلاحظ من الشكل أن نسب الممارسة في إقليم الوجه القبلي ومحافظة الفيوم على وجه الخصوص خلال فترات المسوح السكانية الصحية من عام ١٩٨٨حتى بيانات أخر مسح عام ٢٠٠٨م أقل مقارنة بإجمالي الجمهورية إلا أن نسب الممارسة لمحافظة الفيوم أعلى بصفة عامة مقارنة بإجمالي إقليم الوجه القبلي. فنجد أن نسبة الممارسة بمحافظة الفيوم طبقاً لمسح عام ٢٠٠٨م بلغت ٥٥.٧% وهي أعلى مقارنة بإجمالي إقليم الوجه القبلي حيث بلغت ٥٢.٧% بينما في نفس الوقت أقل مقارنة بإجمالي الجمهورية حيث بلغت نسبة الممارسة ٦٠.٣%. وهذا يشير إلى وجود انخفاض في ممارسة وسائل تنظيم الأسرة في محافظة الفيوم مقارنة بإجمالي الجمهورية مما يشكل أيضاً عائق أمام تحقيق السياسة السكانية المستهدفة داخل الدولة.

وبهدف إلقاء الصورة بصورة شاملة على مستويات الخصوبة والزيادة الطبيعية داخل محافظة الفيوم نستعرض التغيرات في معدلات المواليد والوفيات خلال الفترة من ٢٠٠١- ٢٠٠٩م استناداً إلى الإحصاءات الحيوية الصادرة عن محافظة الفيوم، والتي تشير بصورة عامة إلى وجود ارتفاع متواصل في معدلات الخصوبة خلال الفترة من ٢٠٠٦-٢٠٠٩م وهذا يشير إلى ارتفاع النمو السكاني داخل المحافظة مما يشكل تحديات تعوق اتجاهات السياسة السكانية المستهدفة للدولة، إلا أن معدلات الوفيات تكاد تكون متقاربة خلال نفس الفترة.

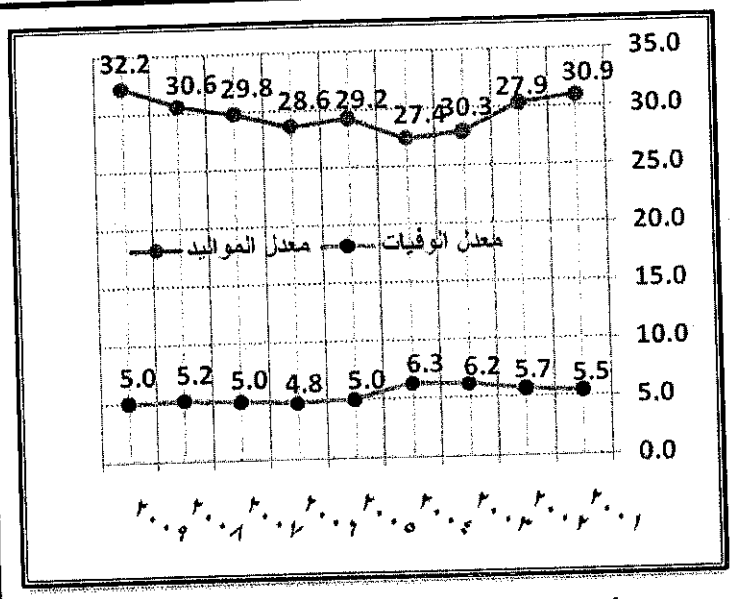

الشكل رقم (٤): معدلات المواليد والوفيات لمحافظة الفيوم للفترة من ٢٠٠١-٢٠٠٩م

ويتضح من الشكل رقم (٤) أن معدل المواليد في عام ٢٠٠٦م قد بلغ ٢٨.٦ مولود لكل ألف من السكان إلا أنه في عام ٢٠٠٩م قد بلغ ٣٢.٢ مولود لكل ألف من السكان حيث بلغت معدل الزيادة بين الفترتين ٣.٦، وهو ما يشير إلى وجود ارتفاع متواصل في النمو السكاني داخل المحافظة مما يشكل ضغطاً على موارد المحافظة واتجاه عكسي لسياسات السكان المستهدفة على مستوى الدولة.

ونلاحظ من الشكل أيضاً ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية للسكان خلال الفترة من عام ٢٠٠٦م حتى عام ٢٠٠٩م. تتمثل في زيادة الفجوة بين معدلات المواليد والوفيات كما بالشكل.

وفي إطار العرض السابق لمؤشرات الخصوبة وحجم الأسرة المعيشية لمحافظة الفيوم فضلاً عن نسب الممارسة لوسائل تنظيم الأسرة داخل المحافظة قد تبين أنها من المحافظات التي تتميز بوجود ارتفاع متواصل للنمو السكاني المرتفع مما يشكل تحدياً أمام سياسات الدولة السكانية المستهدفة لخفض معدلات النمو السكاني وتحقيق السياسة القومية طفلين لكل أسرة معيشية في إطار الضغوط المتواصلة على موارد الدولة.

وانطلاقاً من تركيز الدراسة الحالية على أهمية تحسين خصائص الأسرة المعيشية داخل محافظة الفيوم من خلال زيادة إدراك كافة الأطراف المستهدفة بمزايا تبني سياسة الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين من خلال تقديم مؤشرات كمية تساهم في تحديد حجم الأسرة المعيشية – ولاسيما على مستوى كل من الحضر والريف – تُعين صانعي القرار ومخططي البرامج السكانية والإعلامية بمحافظة الفيوم على تحديد سياسات وبرامج مناسبة تساعد الأسر على تبني حجم الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين فضلاً عن زيادة اقتناعهم بضرورة تفعيل هذه السياسة القومية المستهدفة بحلول عام ٢٠١٧م. ولذا فقد اعتمدت الدراسة على تقديم هذه المؤشرات الكمية اعتماداً على بيانات مسح بالعينة العشوائية الطبقية مكونة من (٥١٢) أسرة معيشية ممثلة لواقع الأسر داخل محافظة الفيوم تم إجرائه في عام ٢٠٠٨م وقام به معهد الدراسات والبحوث الإحصائية بالتعاون مع وزارة الدولة للأسرة والسكان، وفيما يلي عرض سريع لخصائص عينة الدراسة:

جدول (١): خصائص عينة الأسر المعيشية لمحافظة الفيوم

الخصائص الخلفية لرب الأسرة المعيشية		الإجمالي	
		العدد	%
نوع رب الأسرة	ذكر	479	93.6
	أنثى	33	6.4
محل الإقامة	حضر	133	26.0
	ريف	379	74.0
العمر الحالي	أقل من ٤٠	228	44.5
	٤٠ سنة +	284	55.5
العمر عند الزواج الأول	أقل من ١٨	71	13.9
	١٨ سنة +	441	86.1
نوع المسكن	شقة	95	22.7
	منزل مستقل	324	77.3
عدد الحجرات بالمسكن	أقل من ٣حجرات	447	87.3
	٣ حجرات +	65	12.7
الحالة الاجتماعية	متزوج	470	91.8
	مطلق/ أرمل	42	8.2
المرحلة التعليمية	أمي	290	56.6
	ابتدائي	27	5.3
	إعدادي	18	3.5
	ثانوي	77	15,0
	متوسط	41	8.0
	جامعي +	59	11.5
حالة العمل	يعمل	443	86.5
	لا يعمل	69	13.5
الدخل الشهري	أقل من ١٠٠٠	464	90.6
	١٠٠٠ +	48	9.4
الرغبة في استخدام وسائل تنظيم الأسرة	عدم الرغبة	462	90.2
	الرغبة	50	9.8
الإجمالي		512	100

يتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة رب الأسر المعيشية من الذكور ٩٤%، بينما من الإناث ٦% تقريباً، وأن نسبة حجم الأسر في الريف وهي تمثل ٧٤% ثلاثة أرباع الأسر تقريباً، وفي الحضر تمثل ٢٦%، أي أنه يغلب طابع المجتمع الريفي على محافظة الفيوم. كما أشارت بيانات الجدول إلى ظاهرة الزواج المبكر دون بلوغ السن القانوني حيث بلغت نسبة العمر عند الزواج الأول لأقل من ١٨سنة ١٤%، وهو قد يساهم في رفع معدلات النمو السكاني علاوة على وجود بعض التدني بالخصائص السكانية للأسر المعيشية فنجد نسبة عالية للأسر تعيش في سكن أقل من ٣ حجرات تبلغ ٨٧%، وأن نسبة

الأمية لدى رب الأسرة المعيشية تبلغ ٥٧% تقريباً، كما أن نسبة الأسر الذين يكونوا دخلهم الشهري أقل من ١٠٠٠ جنيه تبلغ ٩١% تقريباً، كما نجد أن نسبة الذين لديهم عدم الرغبة في استخدام الوسائل ٩٠% وهو مؤشرات تعكس تدني المستوى المعيشي والتعليمي والاقتصادي لمعظم الأسر المعيشية داخل محافظة الفيوم، وهو تنعكس بدورها على ثقافة الإنجاب داخل المحافظة وعدم تقبل فكرة تنظيم الأسرة.

جدول (٢): التوزيع العددي والنسبي لحجم الأسر المعيشية (طفلين فأقل / أكثر من طفلين)
وعلاقتها ببعض المتغيرات الأساسية محل اهتمام الدراسة

(*) قيمة Chi-Square معنوية عند مستوى 0.05.
(**) قيمة Chi-Square معنوية عند مستوى 0.01.

الخصائص الخلفية لرب الأسرة المعيشية		طفلين فأقل		أكثر من طفلين		الإجمالي	المعنوية لـ(X^2) Sig.
		العدد	%	العدد	%		
نوع رب الأسرة	ذكر	151	31.5	328	68.5	479	*0.017
	أنثى	17	51.5	16	48.5	33	
محل الإقامة	حضر	59	44.4	74	55.6	133	**0.000
	ريف	109	28.8	270	71.2	379	
العمر الحالي	أقل من ٤٠	105	46.1	123	53.9	228	**0.000
	٤٠ سنة +	63	22.2	221	77.8	284	
العمر عند الزواج الأول	أقل من ١٨	17	23.9	54	76.1	71	**0.004
	١٨ سنة +	151	34.2	290	65.8	441	
نوع المسكن	شقة	38	40.0	57	60.0	95	*0.012
	منزل مستقل	88	27.2	236	72.8	324	
عدد الحجرات بالمسكن	أقل من ٣حجرات	132	29.5	315	70.5	447	**0.000
	٣ حجرات +	36	55.4	29	44.6	65	
الحالة الإجتماعية	متزوج	148	31.5	322	68.5	470	*0.027
	مطلق/ أرمل	20	47.6	22	52.4	42	
المرحلة التعليمية	أمي / متسرب	77	26.6	213	73.4	290	**0.000
	ابتدائي	10	37.0	17	63.0	27	
	إعدادي	6	33.3	12	66.7	18	
	ثانوي	41	53.2	36	46.8	77	
	متوسط	21	51.2	20	48.8	41	
	جامعي +	46	78.0	13	22.0	59	
حالة العمل	يعمل	146	33.0	297	67.0	443	0.489
	لا يعمل	22	31.9	47	68.1	69	
الدخل الشهري	أقل من ١٠٠٠	150	32.3	314	67.7	464	0.283
	١٠٠٠ +	18	37.5	30	62.5	48	
الرغبة في استخدام وسائل تنظيم الأسرة	عدم الرغبة	152	32.9	310	67.1	462	0.518
	الرغبة	16	32.0	34	68.0	50	
الإجمالي		168	32.8	344	67.2	512	

وطبقاً لبيانات العينة المسحية التي تعتمد عليها الدراسة الحالية (**n = 512** أسرة معيشية) نجد الأسر المعيشية التي لديها طفلين فأقل تمثل نسبة 33% تقريباً (حوالي الثلث) من بيانات العينية في مقابل نسبة الأسر التي لديها أكثر من طفلين التي تمثل 67%، وهي ما يشير إلى مؤشر ارتفاع نسب حجم الأسر المعيشية داخل محافظة الفيوم التي تكون بعيدة تماماً عن تحقيق السياسة القومية للسكان التي تستهدف طفلين لكل أسرة، وهو ما يعيق صانعي القرار ومخططي البرامج السكانية داخل المحافظة.

ولدراسة العلاقة بين حجم الأسرة المعيشية وعدد من المتغيرات الأساسية محل اهتمام الدراسة الحالية فقد تم استخدام **Chi-Square**، وقد جاءت النتائج كما بالجدول السابق رقم (٢) تشير إلى وجود علاقة بين حجم الأسرة المعيشية وبين نوع رب الأسرة المعيشية حيث نجد عدد الأسر المكونة من طفلين فأقل لدى رب الأسر السيدات أعلى من الأسر التي بها رجل وهي تعتبر نتيجة منطقية لعدم وجود الرجل وهو المسئول الأول عن حدوث الإنجاب. كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة معنوية بين حجم الأسرة المعيشية ومحل إقامة الأسر المعيشية حيث أن نسبة الأسر المكونة من طفلين فأقل تزداد في الحضر حيث تمثل ٤٤% بينما النسبة الأقل في الريف حيث تمثل ٢٨% وهو ما يشير إلى إن جوهر المشكلة يكمن في المجتمع الريفي الذي يميل إلى زيادة عدد الأطفال في الأسرة وهو ما يشكل أحد التحديات الموجودة في محافظة الفيوم.

كما أوضح جدول (٢) أن هناك علاقة بين حجم الأسرة المعيشية والعمر الحالي حيث تزداد نسبة الأسر المكونة من طفلين لدى الأسر الذين يكون رب الأسرة أقل من ٤٠سنة حيث بلغت نسبتهم ٤٦%، وكذلك تزداد الأسر المطبقة لسياسة الأسرة المكونة من طفلين أو أقل عند يكون سن الزواج بعد ١٨ سنة حيث نجد أن نسبة إنجاب طفلين فأقل عندما يكون العمر عند الزواج الأول قبل السن القانوني ١٨سنة ٢٣% مقارنة بنسبة إنجاب طفلين فأقل عندما يكون العمر عند الزواج الأول بعد ١٨سنة وهي ٣٤%، وهو ما يعكس وجود علاقة بين الزواج المبكر وزيادة حجم الأسرة المعيشية مما يؤثر على معدل الخصوبة المستهدف بالسياسات السكانية.

أيضاً نجد أن الجدول (٢) يشير إلى وجود نسبة عالية من الأسر الصغيرة المكونة من طفلين لدى الأسر التي لديها شقة مستقلة حيث نجد نسبتهم ٤٠% مقارنة بالأسر التي لديها مترل مستقل حيث بلغت نسبتهم ٢٧%، وأيضاً نجد أن أعلى نسبة للأسر الصغيرة المكونة من طفلين فأقل موجودة لدى المسكن المكون من عدد أكثر من ٣ حجرات حيث بلغت ٥٥% مقارنة بنسبة الأسر التي لديها مسكن أقل من ٣ حجرات حيث بلغت ٢٩%، وهو مؤشر يعكس أن حالة المسكن وعدد حجراته له تأثير على زيادة عدد الأطفال داخل الأسرة وتجاوز معدل الإنجاب المستهدف. علاوة على أن هناك علاقة معنوية بين الحالة التعليمية وزيادة عدد الأطفال داخل الأسرة المعيشية عن طفلين حيث نلاحظ من الجدول السابق أنه كلما زاد المستوى التعليمي لرب الأسرة كلما كان عدد الأطفال داخل الأسرة المعيشية طفلين فأقل حيث أقل نسبة للأسر المكونة من طفلين عند الأميين حيث بلغت ٢٦% بينما تزداد النسبة حتى تصل إلى أعلى نسبة لها لدى الجامعيين حيث بلغت ٧٨%، وهو مؤشر يعكس أثر المستوى التعليمي على إدراك الأسر المعيشية لمزايا الأسر الصغيرة المكونة من طفلين والوعي بأهمية تحقيق السياسات السكانية المستهدفة لتحسين مستوى المعيشة والنهوض بالمستوى الاقتصادي والصحي للفرد.

كما أوضحت نتائج الجدول (٢) السابق أنه لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين زيادة حجم الأسر المعيشية عن طفلين وبين كل من حالة العمل لرب الأسرة ومستوى الدخل الشهري واقتناع الأسر باستخدام وسائل تنظيم الأسرة مما يشير إلى أن الحالة الاقتصادية بصفة عامة ليس لها علاقة معنوية في التأثير على إدراك الأسر المعيشية لمفهوم الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين حيث أن النسب تكاد تكون متقاربة بالنسبة لهذه المتغيرات، وكذلك نجد استخدام الوسائل مع وجود اقتناع أو عدم اقتناع ليس له دور معنوي.

نموذج الانحدار اللوجيستي للخصائص المؤثرة في تحديد حجم الأسرة:

في هذا الجزء من الدراسة سيتم استخدام نموذج الانحدار اللوجيستي للخصائص المؤثرة (أي متغيرات الدراسة) في تحديد حجم الأسرة بمحافظة الفيوم، وذلك بهدف بناء نموذج إحصائي يحدد أكثر الخصائص المؤثرة في تصنيف حجم الأسرة المعيشية (طفلين فأقل/ أكثر من طفلين) لمحافظة الفيوم، لذا فقد تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار اللوجيستي (Logistic Regression) من خلال إدخال جميع المتغيرات المفسرة المقترحة دفعة واحدة في نموذج الانحدار اللوجيستي، وذلك لمعرفة أي المتغيرات المستقلة (محل اهتمام الدراسة الحالية) التي لها تأثير على تحديد حجم الأسرة المعيشية، والتي ينبغي أخذها بعين الاعتبار من قبل مخططي البرامج والسياسات السكانية والإعلامية.

وقد جاء إدخال كل متغير من المتغيرات المفسرة التي اعتمد عليها أسلوب تحليل الانحدار اللوجيستي من خلال تصنيفين، أحدهما يأخذ القيمة (0)، والثاني يأخذ القيمة (1)، ويعتبر استخدام أسلوب الانحدار اللوجيستي من أكثر الأساليب المناسبة للبيانات التي يكون فيها المتغير التابع وصفياً ويتضمن استخراج الـــOdds Ratio، حيث تأخذ القيمة الحادثة المقدرة للمتغير التابع [حجم الأسرة المعيشية (طفلين فأقل/ أكثر من طفلين)]، أي أن $P = P(Y=1)$ التي تعادل أن[احتمال أن يكون مستوى حجم الأسرة المعيشية مكونة من طفلين فأقل] P، وباستخدام خصائص التوزيع اللوجيستي، والاحتمال المقدر يكون كالآتي (Neter, John, 1996):

$$\hat{P}(y = 1/x) = \frac{1}{1 + Exp^{(-\hat{B}_1 X)}}$$

وقد تم تقدير معالم النموذج اللوجيستي بطريقة Maximum Likelihood Method (طريقة الإمكان الأعظم) حيث يتميز أسلوب الانحدار اللوجيستي بأنه لا يشترط أن تكون المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج تتبع التوزيع الطبيعي، ولا أن تكون العلاقة بينها وبين المتغير التابع علاقة خطية Linearity، كذلك يتميز هذا الأسلوب بإمكانية تقدير احتمالات الحدوث لأي حالة من حالات المتغير التابع بالإضافة إلى تقدير كفاءة التصنيف.

وقد تم استخدام أسلوب الانحدار اللوجيستي الذي يحدد أهم الخصائص المؤثرة في تصنيف حجم الأسرة المعيشية (طفلين فأقل/ أكثر من طفلين) لمحافظة الفيوم من خلال بناء عدة نماذج على النحو الآتي:

- نموذج إحصائي يشمل الخصائص المؤثرة (المتغيرات محل الدراسة) في تحديد تصنيف حجم الأسرة المعيشية (طفلين فأقل/ أكثر من طفلين) على إجمالي محافظة الفيوم.
- نموذج إحصائي يمثل أهم الخصائص المؤثرة في تحديد تصنيف حجم الأسرة المعيشية (طفلين فأقل/ أكثر من طفلين) على مستوى الحضر.
- نموذج إحصائي يمثل أهم الخصائص المؤثرة فقط في تحديد تصنيف حجم الأسرة المعيشية (طفلين فأقل/ أكثر من طفلين) على مستوى الريف.

وقد أظهرت نتائج الانحدار اللوجيستي الموضحة بالجدول التالي رقم (٣) من خلال إدخال جميع المتغيرات المقترحة دفعة واحدة في معادلة الانحدار اللوجيستي في تحديد حجم الأسر المعيشية (المتغير التابع) على مستوى إجمالي العينة الممثلة

لمحافظة الفيوم، وهو ما يسمى بالنموذج الكامل (The Full model)، وقد تبين من خلال اختبار Chi-Square ومستوى المعنوية المصاحب أنها معنوية عند مستوى أقل من 0.01، وبالتالي يتم رفض الفرض العدمي ($H_0: B_i = 0$)، وقبول الفرض البديل ($Ha: B_i \neq 0$) (Green, Samuel, 2000)، مما يشير إلى مدى ملائمة النموذج للانحدار اللوجيستي، أي أن النموذج المختار صحيح لتمثيل العلاقة بين المتغيرات محل الاهتمام.

كما بلغت النسبة العامة للتصنيف 75% طبقاً لجدول التصنيف Classification Table لنتائج نموذج الانحدار اللوجيستي؛ وهي تعتبر بمثابة مقياس لكفاءة النموذج في التصنيف لقيم المتغير التابع أي قدرة المتغيرات الداخلة في النموذج على تصنيف المشاهدات إلى (1) حيث يشير إلى الأسر الصغيرة المكونة من طفلين فأقل، وإلى (0) حيث يشير إلى الأسر المكونة من أكثر من طفلين. كما يتضح من الجدول التالي رقم (٣) معنوية كل من معاملات المتغيرات المستقلة التالية: [محل الإقامة، العمر الحالي، العمر عند الزواج الأول، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الدخل الشهري، كفاية الدخل الشهري، تعدد الأزواج، الاشتراك في حزب سياسي، امتلاك سيارة] حيث أن مستوى المعنوية لمعاملاتها عند مستوى أقل من 0.05 أي أنها ذات تأثير معنوي على التغير في لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الأرجحية لمستوى حجم الأسرة الصغيرة (المتغير التابع). أما بالنسبة لباقي المتغيرات المستقلة لم تكن معاملاتها معنوية.

أما بالنسبة للمتغيرات المؤثرة بالنموذج اللوجيستي ومعاملاتها دالة معنوياً في النموذج، فنجد ما يلي:

- بالنسبة لمحل الإقامة نجد أن [حضر = محل الإقامة / P [Y=1] أي أن الأسرة المقيمة في الحضر لديها 3.157 مرة أي ثلاث فرص تقريباً عن الأسرة المقيمة في الريف لإنجاب طفلين فأقل، لذا فإن احتمال أن (محل الإقامة في الحضر حيث Y=1) له تأثير في تحقيق سياسة الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين = 0.759.
- وبالنسبة لمتغير العمر الحالي نجد أن [أقل من ٤٠ سنة = العمر الحالي / P [Y=1] أي الأسرة المعيشية التي يكون عمر رب الأسرة أقل من ٤٠ سنة لديها 2.825 مرة أي ثلاث فرص تقريباً عن الأسرة التي يكون عمر رب الأسرة أكبر من ٤٠ سنة لإنجاب طفلين فأقل، لذا فإن احتمال (العمر الحالي لرب الأسرة أقل من ٤٠ سنة حيث Y=1) له تأثير في تحقيق سياسة الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين = 0.739 ، وهذا قد يرجع إلى تأثر الأعمار الصغيرة لرب الأسر المعيشية بتحقيق السياسات القومية للسكان عن الأعمار الكبيرة التي مازال هناك تأثير للعادات والتقاليد المجتمعية على سلوكهم الإنجابي.
- أما بالنسبة للعمر عند الزواج الأول الذي يعكس حالة الزواج المبكر دون بلوغ السن القانوني داخل محافظة الفيوم نجد أن [أكثر من ١٨ سنة = العمر عند الزواج الأول / P [Y=1] له تأثير على حجم الأسرة المعيشية أي أن الأسرة التي كان بها زواج أول بعد ١٨سنة فأكثر يكون لديها فرصتين تقريباً لإنجاب طفلين فأقل عن الأسرة المعيشية التي حدث بها زواج أول قبل السن القانوني ١٨سنة باحتمال يساوي 70%، وهو ما يعكس تأثير الزواج المبكر على تصنيف حجم الأسرة المعيشية داخل محافظة الفيوم حيث يساهم في صعوبة تحقيقها للسياسة القومية للسكان لمعدل الخصوبة المستهدف.

أولاً: المتغيرات المفسرة لتصنيف حجم الأسرة المعيشية على مستوى إجمالي محافظة الفيوم:

جدول (٣): المتغيرات المؤثرة في تصنيف مستوى حجم الأسرة المعيشية (طفلين فأقل/ أكثر من طفلين) باستخدام نموذج الانحدار اللوجيستي على مستوى إجمالي محافظة الفيوم

المتغيرات (الخصائص)	التكويد للمتغير (0/1)	B	S.E (B)	Sig.	Odds Ratio	Prob.
نوع رب الأسرة	(ذكر/ أنثى)	- 0.364	0.819	0.657	0.695	0.410
محل الإقامة	(حضر/ ريف)	1.150	0.297	0.000**	3.157	0.759
العمر الحالي لرب الأسرة	(أقل من ٤٠ / ٤٠+)	1.039	0.261	0.000**	2.825	0.739
العمر عند الزواج الأول	(١٨ سنة فاكثر/ أقل من ١٨)	0.344	0.419	0.041*	2.411	0.707
نوع المسكن	(شقة / منزل مستقل)	- 0.171	0.347	0.622	0.842	0.457
طبيعة المسكن	(ملك / مؤجر)	0.039	0.406	0.923	1.040	0.510
عدد الحجرات بالمسكن	(أقل من ٣ / ٣+)	- 0.441	0.393	0.262	0.643	0.391
الحالة الاجتماعية	(متزوج / أرمل أو مطلق)	- 1.522	0.727	0.036*	0.218	0.179
المستوى التعليمي	(متعلم / أمي)	0.427	0.353	0.026*	3.533	0.779
حالة العمل	(يعمل / لا يعمل)	0.223	0.469	0.634	1.250	0.556
الدخل الشهري	(١٠٠٠ج فاكثر/ أقل من ١٠٠٠ج)	0.654	0.418	0.018*	1.923	0.658
كفاية الدخل الشهري	(كافي / غير كافي)	0.698	0.258	0.007**	2.009	0.668
حالة التدخين	(نعم / لا)	0.067	0.251	0.790	1.069	0.517
أمراض مزمنة	(نعم / لا)	- 0.349	0.352	0.321	1.418	0.586
مستوى قياس القيم الثقافية والاجتماعية	(عالي/ منخفض)	0.247	0.256	0.335	0.781	0.439
مدى الرغبة في استخدام الوسائل	(الرغبة/ عدم الرغبة)	0.178	0.449	0.693	0.837	0.456
تعدد الأزواج	(مرة واحدة فقط / أكثر من مرة)	0.024	0.514	0.050*	2.025	0.669
الاشتراك في جمعيات أهلية	(نعم / لا)	0.902	1.296	0.486	0.406	0.289
الاشتراك في أعمال لخدمة المجتمع والبيئة	(نعم / لا)	0.033	2.163	0.988	1.034	0.508
الاشتراك في أعمال تطوعية للمجتمع	(نعم / لا)	1.052	2.101	0.617	0.349	0.259
الاشتراك في حزب سياسي	(نعم / لا)	2.250	1.386	0.050*	9.488	0.905
الاشتراك في نادي رياضي أو اجتماعي	(نعم / لا)	0.799	2.238	0.721	0.450	0.310
مصدر مياه الشرب	(مأمونة/ غير مأمونة)	0.262	0.419	0.532	1.299	0.565
امتلاك أرض زراعية	(نعم /لا)	0.025	0.306	0.935	0.975	0.494
امتلاك سيارة	(نعم /لا)	0.428	0.509	0.040*	1.534	0.605
(الثابت) Constant		- 0.656	0.999	0.512	0.519	0.342
مربع كاي (Chi- square) = 70.044	مستوى المعنوية = 0.000			كفاءة النموذج في التصنيف = 75%		

** دالة عند مستوى معنوية 0.01 تبعاً لاختبار والد (wald).
* دالة عند مستوى معنوية 0.05 تبعاً لاختبار والد (wald).
– المصدر: نتائج برنامج SPSS بمعرفة الباحث.

- من نتائج جدول (٣) السابق نجد بالنسبة للحالة الاجتماعية الحالية لرب الأسرة المعيشية داخل محافظة الفيوم حيث [متزوج = الحالة الاجتماعية / Y=1] P له تأثير عكسي على حجم الأسرة باحتمال يساوي 17%، وهو يعتبر معني طبيعي لأن حالة الطلاق أو الوفاة لأحد الزوجين المكونين للأسرة المعيشية له تأثير طبيعي على الإنجاب.
- أما الحالة التعليمية داخل محافظة الفيوم نجد أن [متعلم = الحالة التعليمية / Y=1] P أي الأسرة المعيشية التي يكون فيها رب الأسرة متعلم يكون لديها 3.533 أي ثلاث فرص ونصف تقريباً لإنجاب طفلين فأقل عن الأسرة المعيشية التي يكون فيها رب الأسرة أمي (غير متعلم) باحتمال يساوي 78% تقريباً أي ثلاثة أرباع تقريباً، وهو ما يعكس أهمية مكافحة حالة الأمية المرتفعة داخل محافظة الفيوم لما هناك من تأثير للحالة التعليمية على تحقيق السياسة الإنجابية المستهدفة للدولة بصفة عامة خلال الفترات المستقبلية.
- وبالنسبة للدخل الشهري له دور معنوي في تصنيف حجم الأسرة المعيشية نجد أن [أكثر من ١٠٠٠ج = الدخل الشهري / Y=1] P أي أن الأسرة المعيشية التي يكون الدخل الشهري لها أكثر من ١٠٠٠ج لديها 1.923 أي فرصتين تقريباً لإنجاب طفلين فأقل، وذلك عن الأسرة المعيشية التي يكون دخلها الشهري أقل من ١٠٠٠ج باحتمال يساوي 66% تقريباً، وهو ما يعكس أثر ارتفاع الدخل الشهري على تحقيق السياسة الإنجابية المستهدفة للدولة، وهذا قد يعتبر مؤشر يفسر اتجاه الأسر المعيشية الفقيرة ذات الدخل المنخفض إلى تعمد إنجاب المزيد من الأطفال لاستغلالهم للعمالة وزيادة دخل الأسرة.
- أيضاً بالنسبة لكفاية الدخل الشهري له دور معنوي في تصنيف الأسرة المعيشية نجد أن [كافي = مدى كفاية الدخل الشهري / Y=1] P أي أن الأسرة التي يكون دخلها الشهري كافي يكون لديها 2.009 أي فرصتين تقريباً لإنجاب طفلين فأقل عن الأسرة التي يكون دخلها الشهري غير كافي باحتمال يساوي 67%، وهو ما يؤيد تأثير المستوى الاقتصادي للأسرة على تحقيق السياسة الإنجابية المستهدفة للدولة، كما يؤكد على اتجاه الأسر المعيشية الفقيرة إنجاب المزيد من الأطفال لاستغلالها للعمالة وزيادة دخل الأسرة.
- أما بالنسبة لتعدد الزواج كان له تأثير على تصنيف حجم الأسرة المعيشية حيث نجد أن [الزواج مرة واحدة فقط = الزواج / Y=1] P أي الزواج مرة واحدة فقط يكون لديه تأثير 2.025 أو فرصتين تقريباً لتحقيق سياسة الأسرة الصغيرة من خلال إنجاب طفلين فأقل عن تعدد الزواج باحتمال يساوي 67%، وهو مؤشر يشير إلى أن تعدد الزواج يعتبر أحد المعوقات لتحقيق مفهوم الأسرة الصغيرة.
- علاوة على ذلك، نجد انتماء الفرد إلى الحزب السياسي كان له تأثير في تصنيف حجم الأسرة المعيشية حيث أن [نعم = الاشتراك في حزب سياسي / Y=1] P أي أن انتماء رب الأسرة المعيشية لحزب سياسي لديه تأثير مقداره 9.488 أي تسع فرص ونصف تقريباً لتحقيق سياسة الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين فأقل عن عدم الانتماء للحزب السياسي، وذلك باحتمال 90%، وهو مؤشر يعكس قوة الأحزاب السياسية في التأثير على سلوك المواطن الإنجابي، وبالتالي قد يكون هناك استثمار أمثل للقضية السكانية وأهدافها القومية إذا تبنت كافة الأحزاب السياسية بفعالية تحقيق معدلات الخصوبة المستهدفة ضمن برامجها وأهدافها.
- وكذلك مؤشر امتلاك الأسرة المعيشية للسيارة كان له تأثير على تصنيف حجم الأسرة المكونة من طفلين فأقل باحتمال يساوي 61% تقريباً، وهو يؤكد أيضاً على دور المستوى الاقتصادي في التأثير على تغيير السلوك الإنجابي للمواطنين.

ثانياً: المتغيرات المفسرة لتصنيف حجم الأسرة المعيشية على مستوى الحضر:

جدول (٤): المتغيرات المؤثرة في تصنيف مستوى حجم الأسرة المعيشية (طفلين فأقل/ أكثر من طفلين) باستخدام نموذج الانحدار اللوجيستي على مستوى الحضر

المتغيـــــرات (الخصائص)	التكويد للمتغير (0/1)	B	S.E (B)	Sig.	Odds Ratio	Prob.
نوع رب الأسرة	(ذكر/ أنثى)	17.058	40193.059	0.999	0.000	0.000
العمر الحالي لرب الأسرة	(أقل من ٤٠ / ٤٠+)	0.851	0.385	0.027*	2.342	0.701
العمر عند الزواج الأول	(١٨سنة فأكثر/ أقل من ١٨)	1.502	0.868	0.084	4.489	0.818
نوع المسكن	(شقة / منزل مستقل)	0.291	0.550	0.598	1.337	0.572
طبيعة المسكن	(ملك / مؤجر)	- 0.367	0.594	0.537	0.693	0.409
عدد الحجرات بالمسكن	(أقل من ٣ / ٣+)	- 0.672	0.694	0.333	1.958	0.662
الحالة الاجتماعية	(متزوج / أرمل أو مطلق)	- 18.615	40193.059	0.999	0.000	0.000
المستوى التعليمي	(متعلم / أمي)	- 0.387	0.585	0.508	0.679	0.404
حالة العمل	(يعمل / لا يعمل)	- 0.354	0.893	0.692	0.702	0.412
الدخل الشهري	(١٠٠٠ج فاكثر/ أقل من ١٠٠٠ج)	1.800	0.766	0.019*	6.050	0.858
كفاية الدخل الشهري	(كافي / غير كافي)	1.145	0.469	0.015*	3.141	0.759
حالة التدخين	(نعم / لا)	- 0.294	0.485	0.545	0.745	0.427
أمراض مزمنة	(نعم / لا)	- 0.677	0.676	0.316	0.508	0.337
مستوى قياس القيم الثقافية والاجتماعية	(عالي/ منخفض)	0.276	0.481	0.565	0.759	0.431
مدى الرغبة في استخدام الوسائل	(الرغبة/ عدم الرغبة)	0.150	1.244	0.904	0.861	0.463
تعدد الزواج	(مرة واحدة فقط / أكثر من مرة)	0.702	1.055	0.506	2.018	0.669
الاشتراك في جمعيات أهلية	(نعم / لا)	43.024	43580.309	0.999	0.000	0.000
الاشتراك في أعمال لخدمة المجتمع والبيئة	(نعم / لا)	85.256	71625.366	0.999	0.000	0.000
الاشتراك في أعمال تطوعية للمجتمع	(نعم / لا)	20.732	40192.970	0.999	0.000	0.000
الاشتراك في حزب سياسي	(نعم / لا)	1.014	0.790	0.199	0.363	0.266
الاشتراك في نادي رياضي أو اجتماعي	(نعم / لا)	0.049	1.551	0.975	0.952	0.488
مصدر مياه الشرب	(مأمونة/ غير مأمونة)	21.481	16845.429	0.999	0.000	0.000
امتلاك أرض زراعية	(نعم /لا)	0.743	1.118	0.506	2.101	0.678
امتلاك سيارة	(نعم /لا)	1.110	2.572	0.666	0.329	0.248
Constant (الثابت)		17.058	40193.059	0.999	0.000	0.000
مربع كاي (Chi- square) = 53.300	مستوى المعنوية = 0.003		كفاءة النموذج في التصنيف = 70.3%			

** دالة عند مستوى معنوية 0.01 تبعاً لاختبار والد (wald)
* دالة عند مستوى معنوية 0.05 تبعاً لاختبار والد (wald).
- المصدر: نتائج برنامج SPSS بمعرفة الباحث.

لكي تكون الصورة تفصيلية عن مدى الاختلافات والتباينات للمتغيرات محل الدراسة في التأثير على السلوك الإنجابي للمواطنين بمحافظة الفيوم على مستوى الحضر والريف، ***فقد تم التوصل إلى نتائج الانحدار اللوجيستي بجدول رقم (٤) على مستوى الأسر المعيشية بالحضر*** من خلال إدخال جميع المتغيرات المقترحة دفعة واحدة في معادلة الانحدار اللوجيستي في تفسير تباين المتغير التابع (حجم الأسر المعيشية داخل حضر محافظة الفيوم). وقد تبين من خلال اختبار Chi-Square ومستوى المعنوية المصاحب أنها معنوية عند مستوى أقل من 0.01، وبالتالي يتم رفض الفرض العدمي ($H_0: B_i = 0$)، وقبول الفرض البديل ($Ha: B_i \neq 0$)، مما يشير إلى مدى ملائمة النموذج للانحدار اللوجيستي، أي أن النموذج المختار صحيح لتمثيل العلاقة بين المتغيرات محل الاهتمام، كما بلغت النسبة العامة للتصنيف 70% طبقاً لجدول التصنيف Classification Table لنتائج نموذج الانحدار اللوجيستي.

وقد أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (٤) معنوية كل من معاملات المتغيرات المستقلة التالية: [العمر الحالي، الدخل الشهري، كفاية الدخل الشهري] حيث أن مستوى المعنوية لمعاملاتها أقل من 0.05 أي أنها ذات تأثير معنوي على التغير في لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الأرجحية لمستوى حجم الأسرة الصغيرة (المتغير التابع)، أما باقي المتغيرات المستقلة لم تكن معاملاتها معنوية.

وبالنسبة للمتغيرات المؤثرة بالنموذج اللوجيستي ومعاملاتها دالة معنوياً في النموذج، فنجد من خلال نتائج جدول (٤) السابق ما يلي:

- متغير العمر الحالي حيث نجد أن [أقل من ٤٠ سنة = العمر الحالي / P [Y=1 أي الأسرة المعيشية التي يكون عمر رب الأسرة أقل من ٤٠ سنة لديها 2.342 مرة أي فرصتين تقريباً عن الأسرة التي يكون عمر رب الأسرة أكبر من ٤٠سنة لإنجاب طفلين فأقل، لذا فإن احتمال (العمر الحالي لرب الأسرة أقل من ٤٠ سنة حيث أن Y=1) له تأثير في تحقيق سياسة الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين يساوي 70. ، وهذا قد يرجع إلى تأثر الأعمار الكبيرة لرب الأسر المعيشية في الحضر بالعادات والتقاليد المجتمعية التي تعزو إلى أن يكون حجم الأسرة كبيراً مما كان له تأثيره على سلوكهم الإنجابي.
- وبالنسبة للدخل الشهري للأسر المعيشية في الحضر له دور معنوي في تصنيف حجم الأسرة المعيشية حيث أن [أكثر من ١٠٠٠ ج = الدخل الشهري / P [Y=1 أي أن الأسرة المعيشية التي يكون دخلها الشهري أكثر من ١٠٠٠ ج يكون لديها 6.050 أي ست فرص تقريباً لإنجاب طفلين فأقل عن الأسرة التي يكون دخلها الشهري أقل من ١٠٠٠ج باحتمال يساوي 86% تقريباً، وهو مؤشر يعكس أن ارتفاع الدخل الشهري للمواطن في الحضر داخل المحافظة يساعد على تحقيق السياسة الإنجابية المستهدفة للدولة، وفي نفس الوقت يخلق نوع من التساؤلات حول نزعة الأسر ذات الدخل الشهري المنخفض في الحضر إلى يكون لديها عدد أكبر من الأطفال يتجاوز الطفلين وهو ما لا يتفق مع أهداف السياسة القومية الحالية للسكان (طفلين لكل أسرة)، وهذا ما قد يحتاج إلى دراسات ومسوح لدراسة أسباب هذه النزعة السكانية داخل الحضر.
- أيضاً كفاية الدخل الشهري له دور معنوي في تصنيف حجم الأسرة داخل الحضر بمحافظة الفيوم حيث أن [كافي = كفاية الدخل الشهري / P [Y=1 أي الأسرة التي يكون دخلها الشهري كافي يكون لديها 3.141 أي ثلاث فرص لإنجاب طفلين فأقل عن الأسرة التي يكون دخلها غير كافي باحتمال 75%.

بصفة عامة نجد أن هناك تأثير واضح للمستوى الاقتصادي للأسر المعيشية في الحضر على تحقيق السياسة الإنجابية المستهدفة للدولة، كما نجد أن هناك اتجاه للأسر المعيشية ذات الدخل المنخفض لإنجاب المزيد من الأطفال ربما قد يرجع إلى

رغبة في المزيد من الأطفال التي يتجاوز الطفلين أو العادات والتقاليد أو لاستغلال الأطفال مستقبلاً في زيادة دخل الأسرة الشهري.

ثالثاً: المتغيرات المفسرة لتصنيف حجم الأسرة المعيشية علي مستوى الريف:

جدول (٥): المتغيرات المؤثرة في تصنيف مستوى حجم الأسرة المعيشية (طفلين فأقل/ أكثر من طفلين) باستخدام نموذج الانحدار اللوجيستي على مستوى الريف

المتغيرات (الخصائص)	التكويد للمتغير (0/1)	B	S.E (B)	Sig.	Odds Ratio	Prob.
نوع رب الأسرة	(ذكر/ أنثى)	- 0.761	1.011	0.451	0.467	0.318
العمر الحالي لرب الأسرة	(أقل من ٤٠ / ٤٠+)	1.376	0.370	0.000**	3.958	0.798
العمر عند الزواج الأول	(١٨سنة فأكثر/ أقل من ١٨)	- 0.047	0.525	0.929	0.954	0.488
نوع المسكن	(شقة / منزل مستقل)	- 0.678	0.556	0.223	0.508	0.337
طبيعة المسكن	(ملك / مؤجر)	0.679	0.909	0.455	1.971	0.663
عدد الحجرات بالمسكن	(أقل من ٣ / ٣+)	- 1.154	0.557	0.038*	0.315	0.240
الحالة الاجتماعية	(متزوج / أرمل او مطلق)	- 1.716	0.850	0.044*	0.180	0.152
المستوى التعليمي	(متعلم / أمي)	0.938	0.496	0.050*	2.554	0.719
حالة العمل	(يعمل / لا يعمل)	0.572	0.705	0.417	1.771	0.639
الدخل الشهري	(١٠٠٠ج فأكثر/ أقل من ١٠٠٠ج)	0.142	0.654	0.829	1.152	0.535
كفاية الدخل الشهري	(كافي / غير كافي)	0.606	0.340	0.050*	1.832	0.647
حالة التدخين	(نعم / لا)	0.290	0.337	0.388	1.337	0.572
أمراض مزمنة	(نعم / لا)	- 0.883	0.455	0.049*	2.418	0.707
مستوى قياس القيم الثقافية والاجتماعية	(عالي/ منخفض)	0.239	0.343	0.486	0.787	0.440
مدى الرغبة في استخدام الوسائل	(الرغبة/ عدم الرغبة)	0.201	0.554	0.717	0.818	0.450
تعدد الزواج	(مرة واحدة فقط / أكثر من مرة)	0.235	0.638	0.012*	1.790	0.642
الاشتراك في جمعيات أهلية	(نعم / لا)	2.558	1.854	0.168	0.077	0.072
الاشتراك في أعمال لخدمة المجتمع والبيئة	(نعم / لا)	0.739	1.839	0.688	2.094	0.677
الاشتراك في أعمال تطوعية للمجتمع	(نعم / لا)	0.043	1.626	0.979	1.044	0.511
الاشتراك في حزب سياسي	(نعم / لا)	3.593	1.739	0.039*	36.358	0.973
الاشتراك في نادي رياضي أو اجتماعي	(نعم / لا)	0.745	2.055	0.717	0.475	0.322
مصدر مياه الشرب	(مأمونة/ غير مأمونة)	0.402	0.482	0.404	1.495	0.599
امتلاك أرض زراعية	(نعم /لا)	0.121	0.341	0.722	1.129	0.530
امتلاك سيارة	(نعم /لا)	0.445	0.652	0.494	1.561	0.610
(الثابت) Constant		-0.282	1.394	0.840	0.754	0.430
مربع كاي (Chi- square) = 59.902	مستوى المعنوية = 0.001		كفاءة النموذج في التصنيف = 80.1%			

** دالة عند مستوى معنوية 0.01 تبعاً لاختبار والد (wald).
* دالة عند مستوى معنوية 0.05 تبعاً لاختبار والد (wald).
– المصدر: نتائج برنامج SPSS بمعرفة الباحث.

قد أوضح جدول رقم (٥) نتائج استخدام أسلوب الانحدار اللوجيستي في تحديد المتغير التابع (حجم الأسر المعيشية) على مستوى الريف بمحافظة الفيوم، وذلك من خلال إدخال جميع المتغيرات المقترحة دفعة واحدة في النموذج اللوجيستي. وقد تبين من خلال اختبار Chi-Square ومستوى المعنوية المصاحب أنها معنوية عند مستوى أقل من 0.01، وبالتالي يتم رفض الفرض العدمي ($H_0: B_i = 0$)، وقبول الفرض البديل ($Ha: B_i \neq 0$)، مما يشير إلى مدى ملائمة النموذج للانحدار اللوجيستي، أي أن النموذج المختار صحيح لتمثيل العلاقة بين المتغيرات محل الاهتمام، كما بلغت النسبة العامة للتصنيف 80% طبقاً لجدول التصنيف Classification Table.

وقد أظهرت نتائج جدول رقم (٥) معنوية معاملات المتغيرات المستقلة التالية: [العمر الحالي، عدد الحجرات بالمسكن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، كفاية الدخل الشهري أمراض مزمنة، تعدد الزواج، الاشتراك في حزب سياسي] حيث أن مستوى المعنوية أقل من 0.05 أي أنها ذو تأثير معنوي على التغير في لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الأرجحية لمستوى حجم الأسرة الصغيرة (المتغير التابع)، أما باقي المتغيرات المستقلة لم تكن معاملاتها معنوية. وبالنسبة لأهم المتغيرات المؤثرة بالنموذج اللوجيستي ومعاملاتها دالة معنوياً في النموذج، فنجد على سبيل المثال من خلال نتائج جدول (٥) السابق ما يلي:

- متغير العمر الحالي لرب الأسرة عندما يكون أقل من ٤٠ سنة لديه أربع تقريباً لإنجاب طفلين فأقل فقط عن الذي يكون عمره الحالي أكبر من ٤٠سنة باحتمال يساوي 0.8 تقريباً.
- عدد الحجرات داخل المسكن بريف محافظة الفيوم له تأثير عكسي في تصنيف حجم الأسرة المعيشية حيث أن [أقل من ٣ حجرات = عدد الحجرات بالمسكن / P [Y=1]، وبالتالي نجد أن الأسرة التي لديها عدد أقل من ٣ حجرات لديها احتمال يساوي 24% لإنجاب أكثر من طفلين عن الأسرة التي لديها عدد أكبر من ٣ حجرات، وهو مؤشر يعكس تدني الحالة المعيشية للسكن للأسر ذات حجم أكبر من طفلين داخل ريف محافظة الفيوم.
- أيضاً المستوى التعليمي لرب الأسرة داخل ريف محافظة الفيوم له دور معنوي في تصنيف حجم الأسر المعيشية حيث نجد أن المواطن المتعلم في الريف لديه 2.554 مرة أي مرتين ونصف فرصة لإنجاب طفلين عن أن المواطن الأمي (غير المتعلم) باحتمال يساوي 0.72 هو يشير إلى أهمية التعليم في تحقيق السياسة السكانية المستهدفة لطفلين لكل أسرة، وأن الأمية تمثل تحدى رئيسي أمام هذه السياسة المستهدفة.
- نجد أن وجود الأمراض المزمنة له تأثير عكسي معنوي في تصنيف حجم الأسر المعيشية داخل الريف حيث نجدأن [نعم = وجود أمراض مزمنة بالأسرة / P [Y=1] أي وجود الأمراض المزمنة في حالة الأسر المكونة من أكثر من طفلين يزداد مرتين ونصف تقريباً عن حالة الأسر المكونة من طفلين فأقل باحتمال 71%.
- أيضاً بالنسبة لتعدد الزواج في الريف كان له تأثير معنوي على تصنيف حجم الأسرة المعيشية حيث نجد أن [الزواج مرة واحدة فقط = حالة الزواج / P [Y=1] أي أن زواج رب الأسرة المعيشية مرة واحدة يكون لديه 1.790 أي فرصتين تقريباً لتحقيق سياسة الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين فأقل عن تعدد الزواج، وذلك باحتمال 64%، وهو مؤشر يشير إلى أن تعدد الزواج داخل ريف محافظة الفيوم يشكل أحد المعوقات لتحقيق سياسة الأسرة الصغيرة وهو ما كان له تأثير على نتائج إجمالي المحافظة.
- نجد أن مدى كفاية الدخل الشهري للأسر المعيشية في الريف له دور معنوي في تصنيف مستوى حجم الأسرة المعيشية حيث أن [كافي = مدى كفاية الدخل الشهري / P [Y=1] أي أن الأسرة التي يكون دخلها الشهري كافي يكون لديها 1.832 أي فرصتين تقريباً لإنجاب طفلين فأقل عن الأسرة التي يكون دخلها الشهري غير كافي باحتمال 64%،

وهو ما يؤيد اتجاه الأسر المعيشية الفقيرة في ريف محافظة الفيوم نتيجة عدم كفاية دخلها الشهري إلى إنجاب المزيد من الأطفال لاستغلالها للعمالة وزيادة دخل الأسرة.

- انتماء المواطن في الريف إلى الاشتراك في حزب سياسي معين له تأثير إيجابي معنوي في تصنيف حجم الأسرة المعيشية باحتمال يساوي 97%، وهو ما يؤكد على أن الوعي السياسي له دوره في التأثير على تحقيق السياسة القومية المستهدفة للسكان وهو ما يمكن الاستفادة منه واستثماره بشكل أفضل داخل الريف.

بصفة عامة نجد أن هناك مستوى متدني لخصائص الأسر المعيشية في الريف وخصوصاً للأسر المكونة من أكثر من طفلين وهي تشكل تحديات ومعوقات أمام تحقيق السياسة السكانية القومية المستهدفة لطفلين فأقل.

٩- ملخص النتائج النهائية:

- نسبة الأسر المعيشية التي لديها طفلين فأقل تمثل 33% تقريباً من بيانات العينة الممثلة لمحافظة الفيوم في مقابل نسبة الأسر التي لديها أكثر من طفلين تمثل 67%، وهي ما يشير إلى مؤشر ارتفاع نسب حجم الأسر المعيشية داخل محافظة الفيوم
- وجود ارتفاع ملحوظ في متوسط حجم الأسر المعيشية لمحافظة الفيوم خلال تعدادي عامي ١٩٩٦م حيث بلغ 5 أفراد لكل أسرة و عام ٢٠٠٦م حيث بلغ 4.5 لكل أسرة، وكان هذا المتوسط أعلى في ريف محافظة الفيوم عن الحضر خلال فترة التعدادين.
- ارتفاع مستوى الإنجاب الكلي لمحافظة الفيوم حيث بلغ 3.3 طبقاً للمسح السكاني الصحي ٢٠٠٥م مقارنة بمستوى الإنجاب الكلي لإجمالي الجمهورية حيث بلغ 3.0 طبقاً لأخر مسح سكاني صحي ٢٠٠٨م، وبصفة عامة إقليم الوجه القبلي أعلى من إجمالي الجمهورية حيث بلغ 3.4 خلال المسح عام ٢٠٠٨م.
- ارتفاع معدلات الإنجاب الكلي طبقاً بريف محافظات إقليم الوجه القبلي – ومن ضمنها محافظة الفيوم – حيث بلغ 3.6 مقارنة بالحضر حيث بلغ 3.0 داخل نفس الإقليم.
- وجود ارتفاع لنسب ممارسة وسائل تنظيم الأسرة داخل محافظة الفيوم حيث بلغت 55.7% طبقا لبيانات المسح السكاني الصحي عام ٢٠٠٨م إلا أنها أقل بالنسبة لإجمالي الجمهورية حيث بلغت 60.3%.
- وجود ارتفاع متواصل في معدلات المواليد خلال الفترة من ٢٠٠٦-٢٠٠٩م، حيث بلغ عام ٢٠٠٦م ٢٨.٦ مولود لكل ألف بينما عام ٢٠٠٩م بلغ ٣٢.٢ مولود لكل ألف، وقد بلغ معدل التغير 5.3 بين عامي ٢٠٠٨م و ٢٠٠٩م، مما يشير إلى ارتفاع معدلات النمو السكاني داخل المحافظة، وبالتالي يشكل تحديات تعوق مسار السياسة السكانية المستهدفة للدولة.
- وجود تدني للمستوى المعيشي والتعليمي والاقتصادي لمعظم الأسر المعيشية داخل محافظة الفيوم، وهو تنعكس بدورها على ثقافة الإنجاب داخل المحافظة وعدم تقبل فكرة السياسة القومية المعنية بتحقيق الأسرة الصغيرة المكونة من طفلين حيث أشارت الدراسة إلى نسبة ظاهرة الزواج المبكر لأقل من ١٨سنة تبلغ 14%، ونسبة 87% من الأسر لديها سكن أقل من 3حجرات، وارتفاع نسبة الأمية لدى رب الأسرة المعيشية حيث بلغت 57%، كما أن نسبة 91% من الأسر دخلهم الشهري أقل من 1000ج، وأيضاً نسبة 90% من الأسر لديهم عدم الرغبة وعد اقتناع بفعالية استخدام الوسائل.

- أوضحت نتائج استخدام اختبار Chi-Square وجود علاقة معنوية بين مستوى حجم الأسرة المعيشية وعدد من المتغيرات الأساسية – محل اهتمام الدراسة – مثل نوع رب الأسرة المعيشية (ذكر/أنثى) ومحل الإقامة (ريف/حضر) والعمر الحالي والعمر عند الزواج الأول ونوع المسكن وعدد الحجرات بالمسكن والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي.
- أظهرت نتائج الانحدار اللوجيستي أهم المتغيرات المؤثرة ***على مستوى إجمالي محافظة الفيوم*** في تحديد حجم الأسر المعيشية (المتغير التابع) من خلال إدخال جميع المتغيرات دفعة واحدة في نموذج الانحدار، وقد تبين معنوية عدد من المتغيرات المستقلة وقدرتها على تصنيف فئات المتغير التابع (طفلين فأقل/أكثر من طفلين) وهي كالتالي: (محل الإقامة، العمر الحالي، العمر عند الزواج الأول، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الدخل الشهري، كفاية الدخل الشهري، تعدد الأزواج، الانتماء لحزب سياسي، امتلاك سيارة).
- أوضحت نتائج الانحدار اللوجيستي أهم المتغيرات المؤثرة ***على مستوى حضر محافظة الفيوم*** في تحديد حجم الأسر المعيشية وقدرتها على تصنيفه إلى مستويين (طفلين فأقل/أكثر من طفلين) وهي كالتالي: (العمر الحالي، الدخل الشهري، كفاية الدخل الشهري).
- أظهرت نتائج الانحدار اللوجيستي أهم المتغيرات المؤثرة ***على مستوى ريف محافظة الفيوم*** في تحديد حجم الأسر المعيشية وقدرتها على تصنيفه إلى مستويين (طفلين فأقل/أكثر من طفلين) وهي كالتالي: (العمر الحالي، عدد الحجرات بالمسكن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، كفاية الدخل الشهري، وجود أمراض مزمنة، تعدد الأزواج، الانتماء لحزب سياسي).

١٠– سياسات وبرامج مقترحة:

– ***برامج إعلامية***: ضرورة تركيز وسائل الإعلام داخل محافظة الفيوم من خلال تنفيذ حملات إعلامية وتثقيفية مكثفة تهدف إلى التوعية بمزايا الأسرة ذات الطفلين كأسرة نموذجية، والتأكيد على أهمية المباعدة بين الولادات وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة مثل ضرورة إنجاب الأطفال في فترة قصيرة، وتغيير العادات والتقاليد مثل المرتبطة بتفضيل إنجاب الذكور، وتشجيع الأسر على الاهتمام بنوعية تربية الطفل وليس بالكم.

– ***برامج صحية ومجتمعية***: زيادة عدد الرائدات الريفيات وتكثيف دورهن في إقناع المتزوجين باستخدام الوسائل والاكتفاء بطفلين حرصاً على صحة الأم وعلاقتها الزوجية، وتفعيل الأجهزة المختلفة لمراقبة التسنين داخل الوحدات الصحية، والتأكيد على عدم الزواج لمن لم يتجاوز السن القانوني لدى عاقدي القرآن وتغليظ المسئولية القانونية على المخالف وإعلامها، وضرورة تخصيص ومنح حوافز إيجابية من قبل المحافظة للأسرة الصغيرة المكونة من طفلين فأقل مثل السكن والتعليم والمواصلات والصحة...الخ، وإجراء العديد من الندوات والمسوح والدراسات البحثية داخل محافظة الفيوم لمتابعة الموقف بهدف تقييم الأثر نحو مواصلة تقدم المحافظة تجاه تحقيق معدل الخصوبة المستهدف على مستوى الدولة.

– ***برامج تعليمية***: التركيز على مراقبة أداء فصول محو الأمية وجودتها داخل المناطق الريفية وتقييم أدائها أول بأول وإدماج مفاهيم ومزايا الأسرة الصغيرة داخل مناهج محو الأمية، وتضمين السياسة القومية المعنية بتحقيق الأسرة الصغيرة داخل كافة المقررات التعليمية الجامعية وقبل الجامعية.

– ***برامج سياسية:*** إيجاد دور إيجابي للأحزاب السياسية داخل المحافظة لتفعيل سياسة الأسرة الصغيرة ولاسيما بـــالريف حيث لا تكون مجرد أهداف عامة للحزب بل لابد من أن تتضمن عقد العديد من الندوات والمناقشات مـــع المـــواطنين والتوعية بأهمية هذه السياسة والتأكيد على وجود حوافز إيجابية من قبل هذه الأحزاب لمن يحقق سياسة الأسرة الصغيرة.

المراجع والمصادر:

أولاً: المراجع العربية:

– التيجاني، طاهر التيجاني (٢٠٠٩م): "تقرير حالتي مصر والأردن"، المؤتمر العربي للسكان والتنمية: الواقع والآفاق، الدوحة، ١٨-٢٠ مايو، قطر.

– الزيني، ليلى (٢٠٠٨م): "سبل الوصول بالخصوبة في مصر إلى مستوى الإحلال: رغبات الإنجاب وتنظيم الأسرة"، مجلس السكان الدولي- برنامج أفاق جديدة في الصحة الإنجابية.

– الشيمي، صالح، (٢٠٠٨م): "طفلان لكل أسرة"، لجنة الصحة والسكان بمجلس الشورى، القاهرة،جريدة المصريون.

– المسح السكاني الصحي في مصر عام ٢٠٠٨م ، ٢٠٠٥م، فاطمة الزناتي آن واي ، القاهرة، وزارة الصحة والسكان.

– الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٦م): "النتائج الأولية للتعداد العام للسكان"، مصر.

– المجلس القومي للسكان (٢٠٠٣م): "تنظيم الأسرة بمحافظتي سوهاج والفيوم ٢٠٠٣"، وحدة إدارة البحوث، المركز القومي للسكان.

– المجلس القومي للسكان، (١٩٩٧م): "تنظيم الأسرة بمحافظة الفيوم ١٩٩٧م".

– المكتب الإقليمي للمجلس القومي للسكان بمحافظة الفيوم (٢٠٠٧م): "الخطة الإستراتيجية في مجال السكان من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٢م"، محافظة الفيوم

– المكتب الإقليمي للمجلس القومي للسكان بمحافظة الفيوم (٢٠٠٤م): "خطة محافظة الفيوم لمواجهة المشكلة السكانية".

– إبراهيم، وفاء يسري (٢٠٠٠م): "العوامل المؤثرة على كفاءة برنامج التنمية الريفية المتكاملة"، رسالة ماجستير، جامعة الفيوم.

– تقرير التنمية البشرية لمصر، (٢٠٠٤م): "اللامركزية من أجل الحكم الرشيد"، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، معهد التخطيط القومي، مصر.

– تقرير التنمية البشرية لمحافظة الفيوم، (٢٠٠٣م): "محافظة الفيوم"، ، معهد التخطيط القومي، مصر.

– زكي، حسن حسين (٢٠٠٨م): "ملامح المباعدة بين الولادات في مصر"، مجلس السكان الدولي – برنامج أفاق جديدة في الصحة الإنجابية.

– صالح، عماد فاروق (١٩٩٩): "معوقات تطبيق سياسات تنظيم الأسرة في مصر: دراسة مطبقة على ريف محافظة الفيوم"، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

– طاهر، هالة خورشيد (١٩٩٤م): "تقويم جمعيات تنمية المجتمع المحلى بمدينة الفيوم"، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

– عثمان، ماجد (٢٠٠٨م): "طفلين لكل أسرة..فرصة حياة أفضل"، المؤتمر القومي للسكان ٩-١٠ يونيو ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس رئاسة الوزراء.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- **Neter, John et al. (1996):** "Applied Linear Statistical Models", Fourth Edition, Publisher: Times Mirror Higher Education Group, Inc., Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, USA

- **Green, Samuel B. et al. (2000):** "Using SPSS for Windows – Analyzing and Understating Data", Second Edition, Publisher: Prentice-Hall, Inc., Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, USA.

ثالثاً: المواقع الالكترونية:

- **http://www.indicators.gov.eg/index**
  - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار مجلس رئاسة الوزراء، جمهورية مصر العربية.
- **http://www.capmas.gov.eg/**
  - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ، جمهورية مصر العربية.